

أطر تقديم أمراض المناعة بعينة من المواقع الصحفية العامة والمتخصصة: دراسة تحليلية*

د. الزهراء احمد رشاد*

ملخص الدراسة:

يقوم الإعلام بأدوار متعددة في توعية الجماهير، وتوفير المعلومة الصحيحة، كما يساعد صناع القرار في المجالات المختلفة من خلال توفير بيانات دقيقة تساعد في اتخاذ قرارات سليمة. وقد شهدت السنوات الأخيرة انتشار عدداً من الأمراض المزمنة والأوبئة، ومن بين هذه الأمراض ما يعرف بأمراض المناعة؛ وهي الأمراض التي تحدث للإنسان عندما يهاجم الجهاز المناعي الأجسام الطبيعية الذاتية عن طريق الخطأ.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على " كيفية تقديم المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية والعربية لأمراض المناعة خلال عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢". كما تستهدف التعرف على أبرز الموضوعات والمضامين الصحفية التي قامت هذه المواقع بتقديمها فيما يتصل بهذه الأمراض، والأطر المستخدمة في ذلك، وأبرز المبادرات الحكومية للحد من هذه الأمراض وفقاً للمعالجات الصحفية، وهل تم توظيف خصائص المواقع الإلكترونية في المعالجات المتصلة بهذه الأمراض مثل تضمين المضمون مقاطع فيديو، وتعليقات القراء، وخاصة الروابط الفائقة المعروفة باسم Hyperlink.

وتم تطبيق هذه الدراسة على موقعين من المواقع العامة والمتخصصة هم؛ "موقع اليوم السابع، وموقع ويب طب" باستخدام نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

وقد أبرزت النتائج تصدر فيروس " نقص المناعة" المسبب لمرض الإيدز كأبرز الأمراض الأكثر تغطية بموقعي الدراسة بنسبة ٥,٣٢%، ويمكن تفسير ذلك باعتباره أبرز وأشهر الأمراض المناعية المعروفة؛ ولذلك جاء ظهوره بموقع اليوم السابع بنسبة ٤٠%، كما تمثلت الأمراض المناعية الأخرى الأكثر طرحاً في أمراض " الصدفية، والتصلب المتعدد، والتهاب المفاصل الروماتويدي، والذئبة الحمراء، ومرض السكري من النوع الأول"، وقد ظهرت الشخصيات الفاعلة في موقعي الدراسة بأدوار إيجابية؛ وقد تنوعت هذه الشخصيات وكان أبرزها؛ وزارة الصحة والسكان المصرية، والمنظمات المحلية والدولية، علاوة على الخبراء والمتخصصين. وقد كشف تحليل مضمون موقعي الدراسة عن اهتمام الموقعين بتقديم الموضوعات الصحفية المتعلقة بأمراض المناعة في إطار " التوجيه والإرشاد" باعتباره الأكثر استخداماً من الموقعين.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإعلامية- أمراض المناعة- المواقع الصحفية.

* مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

“ Frameworks for presenting immune diseases in a sample of general and specialized press websites: an analytical study”.

Abstract:

The media plays multiple roles in educating the public, providing correct information, and assisting decision-makers in various fields by providing accurate data that helps in making sound decisions.

Recent years have witnessed the spread of several chronic diseases and epidemics, for which the state, with all its agencies, has monitored material and human efforts to combat them and find a cure for them. Among these diseases are what are known as immune diseases; These are the diseases that occur to humans when the immune system mistakenly attacks the natural, autoimmune bodies.

The problem of this study is to identify "how the Egyptian press websites present immune diseases during the years 2021 and 2022". It also aims to identify the most prominent journalistic topics and contents that these websites have provided in relation to these diseases, the frameworks used in that, the most prominent government initiatives and measures taken by the state to reduce these diseases according to journalistic treatments, and whether the characteristics of websites have been employed in treatments related to these diseases such as the content includes videos, reader comments, and hyperlinks.

This study was applied to two of the general and specialized sites; "Youm7, and Web Teb website" using the theory of media framework analysis.

The results highlighted the predominance of the "immunodeficiency virus", which causes AIDS, as the most prominent disease covered in the two study sites at rate 32,5. and this can be explained as the most prominent and well-known immune disease; Therefore, its appearance on the seventh day website came at a rate of 40%. and the other immune diseases most frequently presented were “psoriasis, multiple sclerosis, rheumatoid arthritis, lupus erythematosus, and type 1 diabetes”.

The active characters appeared in the two study sites in positive roles. These personalities varied, and the most prominent of them was The Egyptian Ministry of Health and Population, local and international organizations, as well as experts and specialists. The content analysis of the two study sites revealed that the two sites were interested in presenting journalistic topics related to immune diseases within the framework of "Guidance " as it is the most used of the two sites.

Key Words: Frameworks- immune diseases- press websites

المقدمة:

تعد الصحة مطلباً رئيسياً للأفراد، وهي ركيزة أساسية تقوم عليها معدل إنتاجية المجتمعات؛ فالصحة هي العمود الفقري الذي لا يستطيع الإنسان بدونه القيام بواجباته وأدواره الأساسية؛ وهي الحالة التي تعنى اكتمال القدرات الجسمانية والعقلية والنفسية للإنسان دون خلل في أى جانب من جوانبها.

ولكى يستطيع الفرد الوصول لحالة صحية جيدة يحتاج إلى التوعية الصحية بشأن العادات الصحية السليمة، والأنماط الغذائية الواجب اتباعها، وما ينبغى أن يفعله، وما لا يجب فعله؛ للابتعاد عن أى خلل في وظائف جسم الإنسان.

ولن يتحقق دور التوعية الصحية بدون وجود إعلام واعى يستطيع نقل المعلومة الدقيقة والصحيحة للأفراد من خلال استشارة الخبراء والمتخصصين فى المجال الطبي، وعرض نتائج الأبحاث والدراسات المتخصصة فى هذا المجال، واستعراض أعراض مختلف الأمراض، وطرق علاجها، والتنبيه على أساليب الوقاية منها.

ويُعزّف الإعلام الصحى بأنه " ذلك النوع من أنواع الإعلام المتخصص الذى يقوم بنقل الأفكار والحقائق عن الأمراض، وأعراضها، وكيفية الوقاية منها، وكذا تقديم الأخبار حول مختلف القضايا والأحداث الطبية والصحية بهدف توجيه الأفراد وتوعيتهم وتثقيفهم صحياً وطيباً".^١

إن التوعية الصحية هي عملية إعلامية هدفها حث الأفراد على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة من أجل رفع المستوى الصحى للمجتمع، والحد من انتشار الأمراض، ولكي يدرك الإنسان الصحة الجيدة عليه الإلمام بمعلومات أساسية عن الجسم، ووظائف كل جزء منه^٢، وهذا هو الدور الذى ينبغى على الإعلام بكافة وسائله التقليدية والرقمية الحديثة القيام به فى سبيل نشر الوعى الصحى للأفراد، والمجتمعات.

وقد شهدت السنوات الأخيرة ظهور عدد كبير من الأمراض والأوبئة محلياً ودولياً، والتي رصدت لها مختلف الدول جهوداً مادية وبشرية لمقاومتها وإيجاد علاج لها، ففي عام ٢٠٢٠ ظهرت أولى حالات الإصابة بفيروس كورونا بمصر، والذى استمر بمتحوراته على مدار عامين، وسعت الدولة بأجهزتها المختلفة لإيجاد علاج، والوصول للقاح له، وتقديمه للمواطنين بالمجان.

ولم يكن فيروس كورونا هو الوباء الأول الذى يضرب مصر والعالم، فقد سبق وظهرت عدة أمراض وبائية منذ بداية الألفية؛ ومنها إنفلونزا الطيور، وإنفلونزا الخنازير، وفيروس سارس الذى ظهر بالصين، وغيرها من الأمراض والفيروسات التى استمرت لفترة حتى وُجد علاجاً مناسباً لها.

وكان من بين الأمراض التى طالعتنا الصحف ووسائل الإعلام بها ما يُعرف ب"أمراض المناعة"^٣؛ وهي نوعية من الأمراض التى تحدث عندما يقوم الجهاز المناعى بمهاجمة الأجسام الطبيعية الذاتية عن طريق الخطأ ليصبح هو مصدر الخطورة على

الجسم بدلاً من كونه المدافع عند ضد أى فيروس أى مصدر للضرر. وتتنوع هذه الأمراض وتشمل؛ مرض الذئبة الحمراء، والتصلب المتعدد، والتهاب المفاصل الروماتويدي، وداء الأمعاء الالتهابي، ومرض السكري من النوع الأول، ومرض نقص المناعة.

وقد اهتمت مختلف وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة بتقديم معالجات صحفية تتناول أعراض هذه الأمراض، وأسباب الإصابة بها، ومن هنا تهتم الدراسة الحالية ببحث مدى اهتمام المواقع الصحفية بتقديم هذه الأمراض، وسبل علاجها، والجهود الحكومية المبذولة للقضاء على هذه الأمراض. الأمر الذي أدى إلى أهمية دراسة كيفية تقديم هذه النوعية من الأمراض، وذلك للوقوف على سمات تقديم هذه الأمراض فى الصحافة، والأطر التى استخدمتها الصحف عند تقديمها لهذه الأمراض.

الدراسات السابقة:

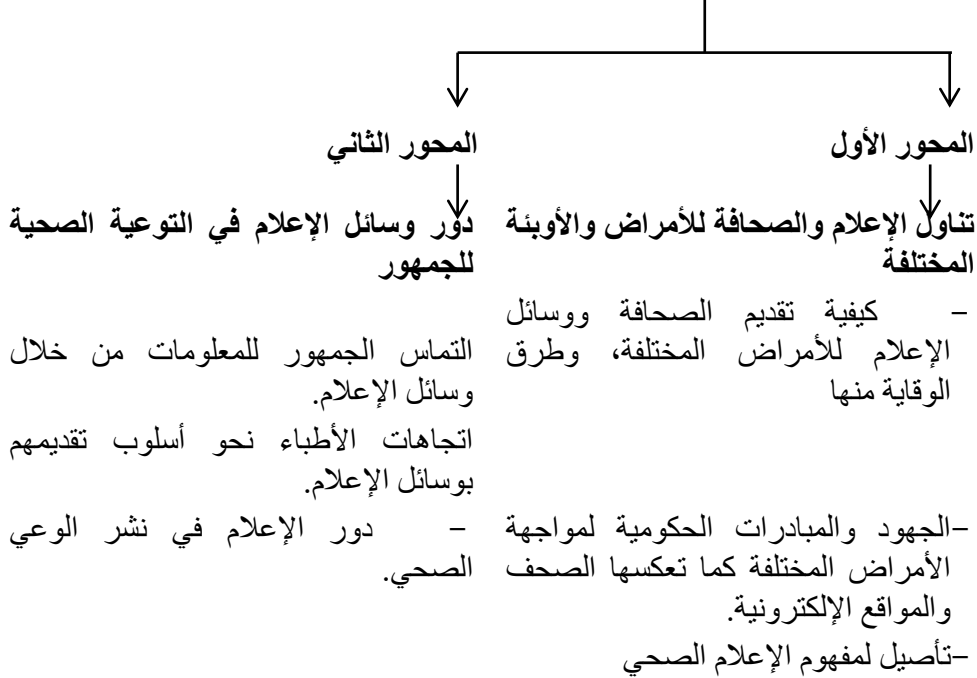
تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين كالتالى:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين؛ كالتالى:

المحور الأول: تناول الإعلام والصحافة للأمراض والأوبئة المختلفة.

المحور الثانى: دور الإعلام فى التوعية الصحية للجمهور.

والشكل التالى يوضح هذين المحورين



-الخصائص التي تميز الإعلام الصحي
خلال الأزمات الصحية المفاجئة.
-تاريخ الصحف والمجلات الطبية في
مصر.

-القائم بالاتصال في الصحافة الصحية.
-التحديات التي تواجه الصحافة الصحية.
-آلية اختيار الأخبار والقصص الصحفية
في مجال العلوم والطب والتكنولوجيا
-فنون الكتابة الصحفية في الصحف
الطبية.

-مستقبل الصحافة الصحية

وقد تم استعراض الدراسات السابقة في ضوء هذين المحورين؛ بحيث يتم عرض الدراسات المرتبطة بكل موضوع من الموضوعات الموضحة في الشكل السابق من الأحدث إلى الأقدم، ثم يتم الانتقال للموضوع الذي يليه مثلاً؛ تم عرض مجموعة الدراسات المتعلقة بكيفية تقديم الإعلام للأمراض والأوبئة المختلفة، تلاها عرض الدراسات التي تتناول الجهود والمبادرات الحكومية كما تقدمها الصحف المختلفة، وهكذا في باقي الموضوعات الموضحة سلفاً.

المحور الأول: تناول وسائل الإعلام للأمراض والأوبئة المختلفة:

اهتمت دراسات بتقديم الإعلام، والصحافة للأمراض والأوبئة المختلفة؛

حيث اهتمت دراسة (ابراهيم علي-٢٠٢٠) ^٣ برصد وتحليل وتفسير الأطر الخبرية في صحف " الجمهورية- الشرق الأوسط- الديار- الشروق" في معالجة جائحة كورونا في الفترة من ٢٥ مارس إلى ٢٥ يونيو ٢٠٢٠؛ باستخدام أدوات تحليل المضمون، ومسارات البرهنة، وأداة تحليل الأطر المرجعية في ضوء فروض نظرية الأطر، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: حرص الصحف المدروسة على تحقيق الأهداف الوقائية من نشر المضامين والمعالجات الصحفية الصحية من خلال؛ توعية الجمهور بالطرق التي تجنبه العدوى بالأمراض والفيروسات. كما أوضحت هذه الدراسات أن التأثيرات الصحية كانت أكثر التداعيات الأشد وطأة لفيروس كورونا؛ خاصة على قطاع الصحة، واستنفار الأطقم الطبية، وأعداد الوفيات، والمصابين.

دراسة أخرى حول تقديم جائحة كورونا بجريدة الأهرام اليومية أجرتها (مها الطرابيشي وآخرون-٢٠٢٠)؛^٤ حيث استهدفت الكشف عن أسلوب تقديم جريدة الأهرام لهذا الوباء من يناير إلى نوفمبر ٢٠٢٠؛ باستخدام منهج المسح للعيينة المتاحة إلى جانب الاستفادة بأساليب تحليل الخطاب المتمثلة في مسارات البرهنة، والأطر المرجعية بتوظيف نظرية المسؤولية الاجتماعية لمعرفة مدى التزام جريدة الأهرام اليومية بمسئوليتها في التوعية الصحية لقراء الجريدة.

وقد أثبتت هذه الدراسة في نتائجها اهتمام جريدة الأهرام في تناول هذا الوباء باستعراض عدة موضوعات أبرزها؛ أساليب مواجهة الوباء، وأسباب انتشاره، واستعراض آراء وتصريحات المسؤولين والخبراء في هذا الصدد. كما حرصت الجريدة على التركيز على الأساليب الوقائية، وطرق الحد من انتشار الفيروس، مع التأكيد على أهمية تناول التطعيم وذلك من منظور مسئوليتها الاجتماعية.

وحددت دراسة (سلام كهينة- ٢٠١٨) ^٥ من خلال إبرازها لدور الإعلام الصحي في الحد من سرطان الثدي أهم الأهداف التي يجب على الإعلام القيام بها للحد من هذه الأمراض مثل؛ الاهتمام بنمط التغذية، وظروف السكن، وممارسة الرياضة، وتنظيم الأسرة، وإتباع نمط حياة سليم، علاوة على أهمية سرعة الكشف حال ظهور المرض.

وسعت دراسة (عبد الخالق ابراهيم-٢٠١٦) ^٦ إلى الكشف عن كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سى في الفترة من يناير ٢٠١٤ إلى يناير ٢٠١٦ باستخدام منهج المسح، والمنهج المقارن بالتطبيق على صحف " الأهرام- الأخبار" كممثلتين للصحف الورقية، و " اليوم السابع-المصريون" بإعتبارهم صحف إلكترونية، وتم توظيف أداة تحليل المضمون في ضوء مدخل الإعلام ومعالجة الأزمات، ونظرية تحليل الإطار الإعلامي. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى قصور وظائف الصحافة في التعامل مع قضية فيروس سى؛ حيث استخدمت المواد الإخبارية بشكل يفوق المواد التفسيرية الأكثر عمقاً مثل المقالات، والتحقيقات، والأحاديث الصحفية.

واستهدفت دراسة (Simon Matinwina-2010) ^٧ رصد كيفية سرد وسائل الإعلام الغربية وغير الغربية للإيبولا من خلال الكشف عن مدى استخدام الصحافة لمناهج صحفية جديدة في تغطية الأزمات الصحية في إفريقيا بالتطبيق على صحفتي " China Daily-BBC"، وأظهرت هذه الدراسة استخدام الصحافة لأسلوب الصحافة البناءة في تغطية فيروس إيبولا؛ من خلال التواصل الصحي الفعال لبناء استراتيجيات لمواجهة هذا المرض، والتركيز على أسلوب الوقاية، وطرح الحلول الممكنة.

وفي سبيل استكشاف كيفية تقديم الصحافة للأمراض المزمنة اهتمت دراسة (Mercado Martinez And Others-2001) ^٨ بكيفية تقديم الصحافة المطبوعة المكسيكية للأمراض المزمنة وخاصة داء السكري من خلال تحليل ١٢ صحيفة يومية وثلاث مجلات خلال الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٦. وأظهرت هذه الدراسة عدم

اهتمام الصحافة بتقديم صورة مكتملة عن مرض السكر مقارنة بالأمراض المزمنة الحادة مثل مرض الإيدز.

واهتمت دراسة (Poulsen Jorgen-1996)^٩ بكيفية تقديم الصحفيين القصص الإخبارية المتعلقة بمرض جنون الأبقار؛ وما لهذا المرض من تأثيرات على النظام الاقتصادي وأسعار اللحوم، ودراسة الأسباب التي أدت لهذا المرض، وقد كشفت هذه الدراسة في نتائجها عن تركيز الصحفيين على التأثيرات الاقتصادية السلبية لهذا المرض؛ نظراً لارتفاع سعر اللحوم، علاوة على استعراض دور المسؤولين في مواجهة هذا المرض، وحرص الصحف على إبراز رد المسؤولين حيال هذه الأزمة خاصة مع الضغط الشعبي في هذا الصدد.

واهتمت بعض الدراسات بالمبادرات الصحية الحكومية التي تستهدف تقديم الرعاية الصحية للمواطنين، والوقاية من الأمراض، وعلاجها مثل دراسة (حسن محمد فرحات- ٢٠٢٢)^{١٠} التي سعت لرصد جهود الصحف المصرية للتوعية بالمبادرات الحكومية الصحية خلال الفترة من عام ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢١ باستخدام منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون هذه الصحف، وأثبتت الدور الكبير الذي قامت به الدولة المصرية في تقديم مبادرات صحة المواطن المصري، وقد عكست الصحافة هذه المبادرات، وركزت على أبرزها والتي تمثلت في: مشروع ١٠٠ مليون صحة للقضاء على فيروس سي، منظومة التأمين الصحي الشامل، الجانب الصحي في مبادرة حياة كريمة، مبادرة إنهاء قوائم الانتظار.

وسعت دراسة (شجاع بن سلطان-٢٠٢٢)^{١١} تحليل أسلوب تقديم مواد الرأي في الصحف السعودية المطبوعة للمبادرات الحكومية للتغلب على الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على القطاع الخاص من خلال دراسة كيفية قيام كتاب مواد الرأي بشرح هذه المبادرات؛ بما يساعد القطاع الخاص على الاستفادة منها. وأظهرت هذه الدراسة تركيز مواد الرأي بالصحف السعودية على دور المبادرات الصحية في تمكين القطاع الخاص بدوره في مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

كما ناقشت بعض الدراسات مفهوم الإعلام الصحي؛ من خلال استعراض تعريف الإعلام الصحي باعتباره فن وعلم يروج لأنماط سلوكية صحية، ويسعى لخلق بيئة صحية إيجابية لتجنب الإصابة بالأمراض، علاوة على دوره في التأثير في إدراك الجمهور للقضايا والمخاطر الصحية وإجراءات الجهات الصحية بشأنها، مع إبراز دور المنصات الرقمية في مجال الاتصال الصحي لما تتميز به من خصائص سرعة الانتشار بين الجمهور، والفورية في نشر الرسائل الصحية (صلاح ساهي-٢٠٢١)^{١٢}، علاوة على رصد العلاقة بين الإعلام الصحي والتنمية الشاملة انطلاقاً من تحديد مفهوم التنمية الشاملة، وعلاقة الإعلام الصحي بها من خلال الاهتمام بصحة الأفراد باعتبارهم أهم عناصر الإنتاج، وأهمية الإعلام الصحي في التوعية ونشر السلوكيات الصحية الواجب إتباعها،

والتحذير من المشكلات الصحية، والتحديات التي تواجه قطاع الصحة (آمال توهامي- ٢٠١٧)^{١٣}.

كما اهتمت عدة دراسات بتحديد الخصائص التي تميز الاتصال الصحي وقت الأزمات الصحية المفاجئة، أو تنتج عن كوارث طبيعية أو حوادث إرهابية، وهنا يأتي دور الإعلام في توعية الجمهور بالسلوكيات الصحية الواجب إتباعها، وتعريفه بوجهات النظر الرسمية للمسؤولين الحكوميين لتجنب نشر الشائعات في هذا الوقت الحساس (أحمد فاروق-٢٠٢٠)^{١٤}.

كما ناقشت دراسة (Eny Das-2019)^{١٥} الأدوار المتغيرة للصحفيين في تغطية الأزمات الصحية، والفروق المحتملة بين المراسلين الصحفيين المتخصصين والعامين في هذا الصدد، وذلك من خلال إجراء مقابلات ممتعة مع ٢٢ مراسل في ألمانيا وفنلندا، وقد تناول دليل المقابلة ثلاثة مجالات موضوعية هي؛ مفاهيم الصحفيين في مؤشرات جودة تغطية الأزمات الصحية، وتصوراتهم حول أدوارهم ومسئولياتهم تجاه هذه الأزمات، ودور العواطف في الكشف عن هذه الأزمات. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أدوار الصحفيين تتغير عند تغطية الأزمات الصحية مقارنة بالأزمات العادية؛ حيث تصبح الأولوية الحشد العام، والتركيز على المخاطر المحتملة.

وناقشت عدد من الدراسات تاريخ الصحافة الطبية منها دراسة (Saeed Safari and Others-2015)^{١٦} من خلال استعراض تاريخ الصحافة الطبية بالتركيز على مجال طب الطوارئ، وأشارت هذه الدراسة إلى أن نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر شهدا بداية ظهور الصحف الطبية في العالم من خلال مشاركة نتائج تجارب الباحثين وكانت صحيفة " Journal Des Scavansn " في باريس، وصحيفة " Philosophical Transaction " في لندن عام ١٦٦٥ هما أول الصحف الطبية في العالم، كما تم نشر مجموعة مراجعة النظراء للمقالات الطبية من قبل " الجمعية الملكية لإدنبرة" عام ١٧٣١ في اسكتلندا وأطلقوا على مجلتهم اسم " Medical Es Say and Observation " والتي نشرت في خمسة مجلدات، كما ظهرت مجلة " المستودع الطبي" كأول مجلة طبية أمريكية عام ١٧٩٧ وتوقفت عن النشر عام ١٨٢٤، كما ظهرت مجلة إنجلترا للطب والجراحة في سبتمبر ١٨١١ ونشر العدد الأول عام ١٨١٢، وتعد مجلة " حفظ الصحة" هي المجلة الطبية الأولى التي ظهرت في إيران وذلك عام ١٩٠١ عن جمعية الصحة العامة الإيرانية، وكان الدكتور على أصغر نفيس أول طبيب يقوم بتأسيس مجلة طبية بنفس الاسم عام ١٩٠٦ ولكن تختلف عن النشرة التي صدرت عام ١٩٠١.

وناقشت دراستين تاريخ الصحف والمجلات الطبية في مصر من خلال دراسة دور الصحف العلمية المتخصصة في محاربة الأفكار التمييزية الصحية المتعارف عليها وقت الاحتلال البريطاني لمصر (نيرمين الصابر-٢٠١٥)^{١٧} ، علاوة على دراسة تاريخ المجلات الطبية في مصر (نيرمين الصابر-٢٠١٠)^{١٨}.

وقد اتضح من نتائج الدراسات التي تناولت تاريخ الصحف والمجلات الطبية في مصر أن مجلة " يعسوب الطب" الصادرة عام ١٨٦٥م، هي أول مجلة طبية ظهرت في مصر، علاوة على مجلة " المنتخب" الصادرة عام ١٨٨١م. ولم يطر تآثر المجلات الصحية المصرية تاريخياً بالأفكار العنصرية التمييزية ضد المرأة، بإستثناء المعالجات الصحفية التي تناولت صحة المرأة الإنجابية، والتي أظهرت شكل من أشكال إلقاء اللوم على المرأة في نقل الأمراض التناسلية المعدية كالزهرى وخلافه.

كما اهتمت دراسات بالقائم بالاتصال في مجال الصحافة الصحية؛ من خلال: رصد مدى التزام الصحفيين العاملين في هذا المجال بالضوابط المهنية والأخلاقية للصحافة عند اتخاذ القرار الصحفي المتعلق بنشر الموضوعات الصحية؛ منها دراسة (نرمين الأزرق- ٢٠٢٠) ^{١٩}، والتي ألفت الضوء على التحديات التي يواجهها الصحفيون العاملون في المجال الصحي منها؛ صياغة الأخبار في الموضوعات والقضايا الصحية بدون إثارة الذعر، وطرق التعامل مع المصادر، والحاجة لاستشارات علمية لتدقيق المعلومة الصحية، والحاجة لمزيد من الدورات الخاصة باللغة العلمية، وفهم المصطلحات الطبية، كما كشف بحث (David Tuller-2020) ^{٢٠} عن المشهد الحالي لإعداد التقارير الصحية في كاليفورنيا، من خلال الكشف عن التغيرات في غرف صناعة الأخبار، واتضح أن إنتاج التقارير الصحية تأثر بانخفاض القوى العاملة مقارنة بوسائل الإعلام الرقمية الأخرى مع انخفاض الموارد المخصصة لإنتاج قصص صحفية صحية أكثر عمقاً، وتسعى كثير من وسائل الإعلام لخلق فرص من خلال تشجيع الصحفيين بالجوائز لإنتاج صحافة صحية استقصائية ولكن الموارد ما تزال محدودة خاصة في المناطق المحرومة والريفية التي تعاني من تدنى مستوى الخدمات الصحية.

وفي سبيل استكشاف آلية عمل الصحفيين في أستراليا انطلق بحث آخر للباحث (Julie Leask and Others-2010) ^{٢١} من فرضية امتلاك وسائل الإعلام لإمكانات هائلة في التأثير على السلوكيات والتصورات المتعلقة بالصحة؛ حيث استهدف التعرف على كيفية تأطير وسائل الإعلام للقضايا الصحية من خلال إجراء مقابلات ميدانية مع ١٦ صحفياً من كبريات الصحف المطبوعة والإذاعية الأسترالية في الفترة من أكتوبر ٢٠٠٦ وأغسطس ٢٠٠٧ بالتطبيق على أزمة وباء أنفلونزا الطيور، وأوضحت نتائج هذا البحث اهتمام الصحفيين بتحقيق التوازن بين أهداف مختلفة؛ حيث تصوروا أن المصادر الأكثر ثقة فيما يتعلق بقضايا الصحية يجب احترامها، كما أظهرت النتائج أن المراسلين الصحفيين والطبيين المتخصصين كان لديهم معرفة فنية بقضايا الصحة أكثر من المراسلين العاملين خاصة فيما يتعلق بنوعية المصادر المناسبة، وتقديم تغطية ذات جودة أفضل.

وفيما يتعلق بالعملية المؤثرة في إنتاج الصحفيين للقصص الصحية التي تنشر يومياً أبرزت دراسة (Darin Hodgetts and Others-2007) ^{٢٢} معايير بناء القصص الخبرية الصحية من خلال مقابلات مع ثمانية صحفيين في نيوزلندا لتوثيق ما يعتبرونه بشكل قصة صحفية صحية، والمعايير المهنية المؤثرة في إنتاج هذه القصص، وقد كشفت هذه الدراسة عن عدد من المعايير التي يضعها الصحفيون في إعتبارهم عند اختيار

القصص الصحفية منها؛ الاهتمام بنشر القصص التي تتضمن أسلوب حياة الأفراد، والنمط الصحي للمعيشة، واهتمامات الجمهور المستهدف، والمصادر التي يتم الاعتماد عليها، والممارسات المتعلقة بمؤسساتهم الصحفية، مع الاهتمام برأى الأغلبية بما يعنى حرمان الأقليات والفئات المحرومة من القصص المنشورة.

ولمناقشة التحديات التي تواجه الصحافة الصحية أجريت دراسة (Bobby Paul and Others-2021)^{٢٣} من خلال مناقشة هذه التحديات بالتطبيق على الصحافة في عدة دول أوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية، وإيران، وقد كشفت هذه الدراسة في نتائجها أن للصحافة الصحية دوراً كبيراً في نشر المعلومات الطبية والصحية، ونشر نتائج الأبحاث الطبية، والسياسات والبرامج الصحية من خلال كل الوسائط المطبوعة والرقمية مما يؤثر بشكل كبير على صحة الإنسان، وسلوكياته، ويعد افتقاد الدقة أحد أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الصحية؛ حيث يؤدي الاعتماد على مصادر معلومات صحية في ظل الرقابة السياسية والأمنية إلى عدم دقة الكثير من التقارير الطبية مما يؤدي إلى تعريض صحة الأفراد للخطر، وقد كشف صحيفو أوروبا عن انخفاض استعداد السلطات لتقديم المعلومات للصحافة، ونقص التدريب الطبي للصحفيين علاوة على صعوبة ترجمة الوثائق الطبية.

والتفتت مع نتائج هذه الدراسة دراسة (Mahrokh Keshvari and Others-2018)^{٢٤}؛ حيث سعت للكشف عن التحديات التي يواجهها الصحفيون، وكشفت من خلال استبيان طُبق على جميع الصحفيين في ولاية أصفهان الإيرانية بلغ عددهم ٣٤ صحفياً عام ٢٠١٦ أن ٦٥% من الصحفيين لم يتلقوا التدريب المتخصص في إعداد التقارير الصحية، و٣٥% من الصحفيين لم يتمكنوا من فهم القضايا الصحية، وكانت المعرفة بالمصطلحات الطبية لدى ٥٩% من الصحفيين منهم متوسطة إلى منخفضة بما يعنى أن الصحفيين الصحيين لم يتلقوا التدريب المتخصص لنشر المعلومات المتعلقة بأخبار الصحة.

ولبحث فرص التعاون بين بلدان الشمال والجنوب في سبيل التغلب على التحديات في مجال الاتصالات الصحية من أجل تطوير صناعة خدمات الرعاية الصحية في الاقتصادات الناشئة بحيث تظل قادرة على المنافسة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، أجريت هذه الدراسة من خلال تجميع الأفكار في الأدبيات الموجودة بهدف الكشف عن دور الصحافة الصحية كأداة لتعزيز الصحة، وأوضحت هذه الدراسة في نتائجها أن للصحافة الصحية دوراً كبيراً في المشاركة النشطة في البلدان المختلفة خاصةً البلدان النامية لسد الفجوة بين الشمال والجنوب من حيث التعاون في أبحاث الرعاية الصحية وتبادل المعلومات والخبرات التي تُعتبر أساسية للنهوض باقتصاد المعرفة (Yang Jose, Renato Peneluppi-2016)^{٢٥}.

وبهدف الكشف عن آلية اختيار الأخبار في العلوم والطب والتكنولوجيا، أجرى الباحثان (Antonnio Estevein, Holger Wormer-2019)^{٢٦} دراسة؛ حيث تم تحليل محتوى ٤٠٠٠ مقالة صحفية تتناول موضوعات علمية في ثلاثة من الصحف الألمانية، وكشفت نتائج هذه الدراسة إلى أن ٣٠% من موضوعات هذه الصحف هي موضوعات

طبية علاوة على ١٣% مخصصة لعلم الأحياء الذي يتعامل غالباً مع محتويات قريبة من القضايا الطبية، واتضح أن الموضوعات العلمية هي الأكثر مبيعاً في وسائل الإعلام بنسبة تصل إلى ٥٠%.

كما ناقشت دراسة (سارة مدحت-٢٠٢٠)^{٢٧} فنون الكتابة الصحفية في الصفحات الطبية؛ من حيث المضمون المقدم، والأنماط والأشكال التحريرية المستخدمة، والقضايا المطروحة. وقد أشارت هذه الدراسة في نتائجها إلى تنوع الفنون التحريرية التي نشرت بها المضامين الصحية في الصحافة المصرية، وكان أبرزها: الأخبار القصيرة، التقارير الإخبارية، التحقيقات، الأشكال الصحفية الجديدة كالإنفوجراف، علاوة على المقالات، وأعمدة الرأي.

واهتمت إحدى الدراسات الغربية بمناقشة مستقبل الصحافة الصحية؛ من حيث الأدوار التي سيقوم بها الصحفيون العاملون في هذا المجال في المستقبل، وشكل التغطية الصحفية المحتملة. علاوة على مناقشة التحديات التي تواجه هذا النمط من الصحافة. ومن خلال استعراض أكثر من ١٠٠٠ قصة إخبارية بأكثر من سبعين مؤسسة إخبارية اتضح أن ٧٠% من القصص تؤكد على الموازنة بين الأضرار المحتملة للأمراض وفوائد العلاجات، كما أن العديد من القصص الإخبارية تعكس وجهة نظر مفرطة في التفاؤل حول التقدم في المجال الطبي (HealthNewsReview-2010)^{٢٨}.

المحور الثاني: دور وسائل الإعلام في التوعية الصحية للجمهور:

اهتمت دراسات هذا المحور بدراسة: التماس المعلومات الطبية عبر وسائل الإعلام، وتقييم الأطباء لحمولات المساندة الاجتماعية لهم، ودور الصحافة والتلفزيون في نشر الثقافة الصحية، ودور صفحات الفيس بوك في التوعية الصحية للجمهور.

اهتمت دراسة (نداء صابر-٢٠٢٣)^{٢٩} برصد التماس الجمهور المصري للمعلومات حول جدري القروء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة هذا الالتماس بمستوى الوعي الصحي لديه، أثبتت هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أهم مصادر الحصول على المعلومات عن فيروس جدري القروء، وكانت المواقع الإلكترونية لصحف الأهرام، والوفد، وأخبار اليوم هم الأكثر استخداماً من المبحوثين كوسيلة لالتماس المعلومات.

كما ناقشت دراسة (منى إبراهيم-٢٠٢٣)^{٣٠} العلاقة بين استراتيجية التماس المعلومات الصحية عبر تطبيقات الهواتف الذكية ومستويات الوعي الصحي لدى المرأة المصرية. أثبتت هذه الدراسة إيجابية اتجاهات المبحوثين نحو تطبيقات الهواتف الذكية كمصدر للمعلومات الصحية، وهناك ارتباط بين التماس المعلومات الصحية عبر تطبيقات الهاتف ومستوى الوعي الصحي للجمهور.

وسعت دراسة (Linhuli and Hanzheng-2022)^{٣١} للتعرف على المحددات الرئيسية التي تهيء معلومات الأفراد عبر الإنترنت من خلال السعي وراء أساليب الوقاية أثناء جائحة كورونا، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت مع

٧٤١ من المبحوثين في الصين، وأظهرت هذه الدراسة أن هدف المبحوثين من استخدام الإنترنت وقت أزمة كورونا كان إدراك المخاطر المتوقعة، والبحث عن نتائج حول الفيروس، وطرق الوقاية، والتأثيرات المحتملة لهذا الوباء، وحجم المخاطر المتوقعة، وقد أثرت المعايير الذاتية في حجم الاستجابة. وقد اعتمدت هذه الدراسة بشكل رئيسي على نموذج البحث عن معلومات المخاطر ومعالجتها.

واستهدفت دراسة (دنيا طارق- ٢٠٢١)^{٣٢} الكشف عن إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية أثناء أزمة كورونا؛ بالتطبيق على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية والصفحة الرسمية لمنظمة الصحة العالمية، ومقارنة تطويع كل منهما للوسائل التكنولوجية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع جمهورها في أوقات الأزمات. وقد أشارت هذه الدراسة إلى تفاعل الجمهور بصورة كبيرة مع الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية في فترة فيروس كورونا بهدف التعرف على المعلومات عن أعداد الإصابات والوفيات اليومية، وطرق الإصابة بالمرض، وكيفية الوقاية منه، وعلاقة الفيروس بالأمراض الأخرى.

وسعى بحث (عادل رفعت- ٢٠٢١)^{٣٣} إلى الكشف عن اتجاهات الأطباء نحو حملات المساندة الاجتماعية لهم بالتطبيق على حملة " جيش مصر الأبيض" كنموذج أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد Covid-19. وقد تمثلت نتائج هذه الدراسة في: تحقيق حملة مساندة الأطباء المعروفة ب" الجيش الأبيض" مكتسبات معنوية أكثر منها مادية؛ حيث جعلت الأطباء يشعرون بالمساندة خلال الأزمة من خلال كلمات الشكر والتقدير والثناء، لكنها لم تتمكن في تقديم الدعم المادي لهم.

واهتمت دراسة (سارة فايز- ٢٠١٩)^{٣٤} بإمكانية توظيف الصحافة المدرسية بكافة فنونها التحريرية وأنماطها الإخراجية في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بمخاطر المواد المخدرة، وقد كشفت هذه الدراسة عن نجاح برنامج الصحافة المدرسية الذي يركز على توعية طلاب المدارس بخطورة المواد المخدرة، مما يعنى إمكانية تطبيق هذا البرنامج على مختلف القضايا الصحية.

كما سعت دراسة (نبيلة تاجر- ٢٠١٥)^{٣٥} بالكشف عن الثقافة الصحية التي اكتسبتها المرأة المصرية من خلال التعرض للتلفزيون كمصدر للمعرفة الصحية والغذائية. وقد أثبتت هذه الدراسة أن كثافة تقديم التلفزيون للمعلومات الصحية يؤدي إلى زيادة مستوى وعي الجمهور بهذه القضايا، وتقليل فجوة المعرفة مع الأخذ في الاعتبار العوامل الوسيطة مثل الأسرة، والأصدقاء، ومستوى التعليم.

وللكشف عن دور وسائل الإعلام في التوعية بالأمراض الجنسية المنقولة، تم إجراء دراسة استقصائية على ١٤٠٠ من أولياء أمور الطلاب المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت هذه الدراسة أن التلفزيون كان المصدر الرئيسي لمعلومات الطلاب حول مرض الإيدز، وأثار المبحوثون تساؤلات حول دور التلفزيون في التوعية بما يتعلق بالجنس ومنع

الحمل والأمراض المنقولة جنسياً والسلوكيات الجنسية^{٣٦}) Dinnis Lowery And (Others-1989).

التعليق على الدراسات السابقة:

- اعتمدت دراسات المحور الأول على منهج المسح، والمنهج المقارن، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، المنهج التاريخي، واستخدمت أدوات: تحليل المضمون، وتحليل مسارات البرهنة، وتحليل الأطر المرجعية، والاستبيان الورقي والإلكتروني، والمقابلات المقننة. ووظفت هذه الدراسات النظريات والمداخل البحثية التالية: تحليل الإطار الإعلامي، المسؤولية الاجتماعية، مدخل الإعلام وإدارة الأزمات، والنظرية النسوية.
- اعتمدت دراسات المحور الثاني على منهج المسح، والمنهج التجريبي، والأسلوب المقارن. واستخدمت أدوات: الاستبيان الإلكتروني، وتحليل مضمون صفحات الفيس بوك، ورصد تفاعل الجمهور مع هذه الصفحات، ووظفت هذه الدراسات النظريات والمداخل البحثية التالية: نظرية المسؤولية الاجتماعية، ونظرية فجوة المعرفة، ومدخل النوع الاجتماعي، والنظرية الثقافية، ونظرية ثراء وسائل الإعلام، ونظرية التماس المعلومات، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونموذج البحث عن معلومات المخاطر ومعالجتها.
- تنوعت المجتمعات التي طبقت عليها الدراسات السابقة ما بين الصحف؛ المصرية، و السعودية، والمكسيكية، والدنماركية، والإفريقية، والأمريكية، والنيوزلندية، والصينية، والألمانية، والفنلندية، والأسترالية، والإيرانية، والفرنسية، والإنجليزية.
- اهتمت عدة دراسات عربية وأجنبية ببحث كيفية تقديم الإعلام والصحافة للأمراض والأوبئة المختلفة، وشملت قائمة الأمراض التي تناولتها الدراسات المختلفة؛ جائحة كورونا- كوفيد١٩، فيروس سى، السرطان بصفة عامة، وسرطان الثدي على وجه التحديد، مرض السكري، فيروس إيبولا، مرض جنون البقر، الأمراض الجنسية المعدية.
- ركزت الدراسات التي تناولت الأمراض والأوبئة المختلفة على إبراز دور الصحافة في التعريف بالأساليب الوقائية من هذه الأمراض، وطرق تجنب العدوى، علاوة على إبراز دور المؤسسات الرسمية في التعامل مع هذه الأزمات الصحية، وقد كشفت بعض الدراسات عن محدودية دور الصحافة في التعامل مع هذه الأمراض؛ كمحدودية دور الصحافة المصرية في التعامل مع أزمة فيروس سى؛ من خلال استخدامها المواد الإخبارية بشكل أقل من المواد التفسيرية الأكثر عمقاً مما شكّل سطحية في المعالجة، علاوة على تقديم الصحافة المكسيكية صورة غير مكتملة عن مرض السكري مقارنة بباقي الأمراض المزمنة.

- اتضح اهتمام الصحف المختلفة برصد تأثيرات الأمراض والأوبئة على الجوانب الاقتصادية؛ وهو ما اتضح في تغطية مرض جنون البقر وتأثيره على أسعار اللحوم، علاوة على الكشف عن تأثيرات فيروس كورونا الاقتصادية.
- اهتمت الصحف المصرية بإبراز المبادرات الصحية التي اتخذتها الدولة لمواجهة الأمراض، وركزت على أبرزها والتي تمثلت في: مشروع ١٠٠ مليون صحة للقضاء على فيروس سي، منظومة التأمين الصحي الشامل، الجانب الصحي في مبادرة حياة كريمة، مبادرة إنهاء قوائم الانتظار. كما عكست الصحف السعودية المبادرات التي اتخذتها الدولة للمساهمة في تحقيق رؤيتها لعام ٢٠٣٠.
- اتفقت الدراسات حول عدد من المعايير التي تؤثر في إنتاج الصحفيين للقصص الصحية والتي تلخصت في؛ الاهتمام بنشر القصص التي تتضمن أسلوب حياة الأفراد، والنمط الصحي للمعيشة، واهتمامات الجمهور المستهدف، وإبراز دور المؤسسات الصحية الرسمية تجاه هذه الأزمات الصحية، علاوة على اختلاف أداء المرسلين الصحفيين المتخصصين مقارنة بالمرسلين العاميين في التعامل مع قضايا الصحة.
- كشفت الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في المجال الصحي وجود عدد من التحديات التي تواجههم أبرزها؛ صعوبة الحصول على المعلومات في مجال الصحة، ونقص التدريب الطبي للصحفيين، علاوة على صعوبة ترجمة الوثائق الطبية، والترجمة الفورية للمصطلحات التي يستخدمها الخبراء الطبيين، بالإضافة إلى انخفاض القوى العاملة في مجال الصحافة الصحية كانعكاس للتحويل الرقمي في غرف صناعة الأخبار، مما يعكس الحاجة لخلق فرص لتشجيع الصحفيين لإنتاج قصص صحية استقصائية، والاهتمام بتقديم دورات تدريبية للصحفيين متخصصة في اللغة العلمية والمصطلحات الطبية، علاوة على أهمية تشجيع الصحفيين لتغطية المناطق الفقيرة والمحرومة.
- اتضح من نتائج الدراسات التي تناولت تاريخ الصحافة الطبية أن نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر شهدا بداية ظهور الصحافة الطبية في العالم بظهور صحيفة "Journal des Scavans" في باريس، و "Philosophical Transactions" في لندن عام ١٦٦٥، كما تعد صحيفة يعسوب الطب هي أول صحيفة طبية تظهر في مصر وذلك عام ١٨٦٥، علاوة على مجلة المنتخب عام ١٨٨١، وتعد صحيفة " حفظ الصحة" هي أول مجلة طبية تظهر في إيران عام ١٩٠١.
- أثبتت الدراسات الميدانية تصدر التلفزيون لمصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور في التماس المعلومات الصحية، علاوة على دور الإنترنت في البحث عن المعلومات المتعلقة بالأمراض والفيروسات، وطرق الوقاية منها، وتأثيراتها المختلفة.

- تلعب المعايير الذاتية، والخصائص الديموغرافية دوراً في الاستجابة لوسائل الإعلام فيما يتعلق بالمعلومات الطبية، علاوة على دور المجتمعات المحيطة بالأفراد في زيادة وعي الجمهور بالقضايا الصحية؛ كدور الأسرة، والأصدقاء.
- قامت الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي بدور كبير في توعية الأفراد بالمعلومات الخاصة بفيروس كورونا من حيث؛ أعداد المصابين، وإحصائيات بأرقام الوفيات، وطرق تجنب العدوى، وعلاقة الفيروس بالأمراض الأخرى.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التعرف على أكثر الأمراض، والفيروسات المنشورة في الصحف التي قدمتها الدراسات السابقة، ورصد هذه الأمراض لدراسة نوع من الأمراض لم يدرس من قبل إلا في دراستين أجنبيتين وهو أمراض المناعة.
- رصد أبرز النظريات والمداخل البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة؛ للإفادة منها في التعرف على المدخل النظري المناسب.

مشكلة الدراسة:

يصاب جسم الإنسان بالعديد من الأمراض؛ نتيجة لخلل ما في عضو أو أكثر، إلا أن الغريب أن يهاجم الجهاز المناعي للجسم الخلايا عن طريق الخطأ، بما يشبه عملية تدمير الذات، وهذه الحالة هي أعراض ما يعرف بـ "أمراض المناعة".

تهاجم خلايا الجسم في هذه الحالة الخلايا غير المصابة أو الخلايا الحية، وهو ما يسبب أمراض المناعة الذاتية، ويمكن علاج هذه الأمراض عن طريق بعض الأدوية التي تساعد على تسكين الآلام الناتجة عن هذه الأمراض، أو تثبيث الحالة، أو تثبيط جهاز المناعة^{٣٧}.

وقد حظيت الموضوعات والقضايا الصحية المختلفة باهتمام الصحافة ومختلف وسائل الإعلام؛ حيث يبرز دور وسائل الإعلام في شرح وتفسير هذه القضايا، وتبسيطها للجمهور، وبيان كيفية علاجها، والوقاية منها، وهذا هو أحد أبرز أدوار الصحافة الوظيفية في الشرح، والتفسير، وتحليل المعلومات، وتوجيه الرأي العام نحو القضايا الأكثر أهمية، ولفت انتباهه لرأي الخبراء والمتخصصين في مختلف المجالات.

في ضوء ذلك تتحدد مشكلة هذه الدراسة في " رصد وتحليل وتفسير الأطر الإعلامية التي قدمت بها المواقع الصحفية المختلفة الخاضعة للتحليل " اليوم السابع- ويب طب" أمراض المناعة خلال عامي ٢٠٢١، و٢٠٢٢، والكشف عن آليات التأطير المستخدمة في تقديم التغطيات الصحفية المتصلة بهذه الأمراض، والعوامل المؤثرة في طرح وتقديم هذه الأطر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- ١- أهمية موضوع الأمراض المناعية، وما يثيره من تداعيات على صحة الأفراد، وقدراتهم الإنتاجية، وإبراز دور الصحافة فى التوعية بوجود هذه الأمراض، وطرق علاجها، وأساليب الوقاية منها.
- ٢- الاهتمام الكبير الذى أولته الدولة بإنشاء وحدات علاجية متخصصة بالمستشفيات الحكومية والجامعية لمواجهة هذه الأمراض فى مختلف محافظات مصر، مما يعكس إدراك المسؤولين وصناع القرار لأهمية التصدى لهذه الأمراض، والحرص على الوقوف مع المرضى والمصابين حتى يتمثلوا للشفاء، أو يستطيعوا التعايش مع المرض فى ضوء البروتوكولات العلاجية.
- ٣- اهتمام الصحف ووسائل الإعلام بإفراد المساحات لمناقشة هذه النوعية من الأمراض، والكشف عن أعراضها، وأسباب وعوامل الإصابة بها، وأنواعها وتصنيفاتها الطبية، وهنا تبرز أهمية هذه الدراسة فى تتبع الأداء الإعلامى بالمواقع الصحفية المدروسة، وبيان مدى وحجم الدور الذى تلعبه المواقع الصحفية الخاضعة للتحليل فى تقديم النصح والتوجيه لمصابى هذه الأمراض، وإرشادهم لكيفية التعامل معها، علاوة على استضافة الأطباء والمتخصصين على صفحاتها، والقيام بالأدوار الوظيفية للصحافة فى التعامل مع مثل هذه الأزمات الصحية، وتقديم الدعم والمعلومة الصحيحة والدقيقة للقراء.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- ١- رصد وتحليل مدى اهتمام التغطية الصحفية للمواقع الصحفية المدروسة بأمراض المناعة من حيث؛ حجم هذا الاهتمام، والاستعانة بخصائص المواقع الإلكترونية التفاعلية فى تقديم التغطيات الصحفية المتعلقة بهذه الأمراض، وأبرز الموضوعات الصحفية التى قدمتها المواقع الخاضعة للتحليل فيما يتعلق بأمراض المناعة.
- ٢- الكشف عن الشخصيات المحورية التى ظهرت فى التغطيات الصحفية المتعلقة بهذه الأمراض، وتحليل أدوارها السلبية والإيجابية.
- ٣- رصد وتحليل أبرز الجهود الحكومية المبذولة لمواجهة هذه الأمراض كما عكستها المواقع الصحفية المدروسة.
- ٤- الكشف عن أبرز الأطر المستخدمة فى تغطية المواقع الصحفية لأمراض المناعة، وآليات التأطير المستخدمة فى هذه التغطيات.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى اهتمام المواقع المدروسة بتقديم هذه الأمراض المناعية؛ من حيث حجم النشر؟ والأشكال الصحفية المستخدمة؟
 - ٢- ما أبرز الأمراض المناعية التي ظهرت في التغطيات الصحفية للمواقع الخاضعة للتحليل من حيث الترتيب في الظهور وحجم الاهتمام؟
 - ٣- كيف ظهر توظيف خصائص المواقع الإلكترونية في تقديم هذه الأمراض في المواقع محل الدراسة؟
 - ٤- كيف قدمت التغطيات الصحفية للمواقع محل الدراسة الأمراض المناعية من حيث؛ أسباب الإصابة، وطرق العلاج، وكيفية الوقاية منها؟
 - ٥- من أبرز الشخصيات المحورية التي ظهرت في التغطيات الصحفية للمواقع المدروسة؟ هل كانت من الأطباء؟ أم من المسؤولين الرسميين؟ أو المنظمات الصحية المحلية والعالمية؟ أم تم الإستعانة بمصادر أخرى؟
 - ٦- ما أبرز استراتيجيات الإقناع التي استخدمتها الصحف لتوصيل رسالتها الصحفية المتعلقة بهذه الأمراض من حيث طرق الوقاية، والعلاج، والإرشاد للمراكز الطبية المتخصصة؟
 - ٧- ما أبرز الأطر التي استخدمتها المواقع المدروسة في تقديم هذه النوعية من الأمراض؟
 - ٨- كيف ظهرت أوجه التشابه والاختلاف بين تغطية المواقع المدروسة لهذه الأمراض؟
- الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشمل:

• نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسات إلى سلسلة الدراسات الوصفية (Descriptive studies)، وهي دراسات تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف، ثم وصف وتفسير العلاقات بين متغيرات الظاهرة الإعلامية^{٣٨}. وتسعى هذه الدراسة لرصد وتحليل أطر تقديم أمراض المناعة بالمواقع الصحفية الخاضعة للتحليل؛ لذلك فهي دراسة وصفية.

• منهج الدراسة:

أ- منهج المسح الإعلامي Survey Method:

يمكن تعريف منهج المسح بأنه هو الطرق والإجراءات التي تستخدم لدراسة ظاهرة إعلامية أو الموضوع دراسة وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات

وعلاقات؛ بهدف تحليل بنية الموضوع، ووصف أبعاده المختلفة، في ضوء الفئات أو التصنيفات الموجودة بالفعل، وذلك خلال فترة زمنية وسياق مكاني محدد^{٣٩}.

ويستخدم منهج المسح في هذه الدراسة؛ لمسح المواد الصحفية التي تناولت أمراض المناعة، وتحليلها، ورصد أبرز الأمراض التي قدمتها المواقع المدروسة، والكشف عن الشخصيات المحورية التي ظهرت بها، وأبرز استراتيجيات الإقناع المستخدمة.

ب- الأسلوب المقارن:

تم استخدام الأسلوب المقارن؛ للمقارنة بين الأمراض المناعية المقدمة صحفياً، وبيان الأكثر تقدماً، والمقارنة بين موقعي الدراسة من حيث؛ الفنون التحريرية، وأسلوب المعالجات، وأبرز الأطر الصحفية المستخدمة.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على الأدوات التالية:

أ- تحليل المضمون Content Analysis:

وهو أداة منهجية تستخدم لوصف محتوى الرسائل الإعلامية بهدف الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية بشكل منهجي ومنظم، ورسم علاقات بين عناصر العملية الإعلامية^{٤٠}. وتستخدم هذه الأداة في الدراسة الحالية لوصف محتوى المواقع الصحفية المدروسة المتعلقة بأمراض المناعة، والخروج باستنتاجات وخلصات عن كيفية تقديم هذه الأمراض، للمساعدة في بناء استراتيجيات إعلامية للحد من ظهور الأمراض بشكل عام، والأمراض المناعية بشكل خاص.

ب- تحليل الأطر Framing Analysis:

تستفيد هذه الدراسة من تحليل الأطر للكشف عن أبرز الأطر المستخدمة في تقديم الأمراض المناعية، وهل ارتبطت بإطار المسؤولية، أم إطار التحذير، واستخدام آليات التخويف من هذه الأمراض، أم التوعية والإرشاد. وما العوامل المؤثرة على استخدام هذه الأطر.

ج- تحليل القوى الفاعلة Active characters:

وتستخدم هذه الأداة للكشف عن الشخصيات الرئيسية الفاعلة التي ظهرت في التغطية الصحفية للأمراض المناعية بمواقع الدراسة، وطبيعة الأدوار المنسوبة إليها، إيجابية كانت أو سلبية.

• مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الصحفية العامة والمتخصصة في مصر والإمارات العربية المتحدة، وقد وصلت نسبة الإصابة بأمراض المناعة في مصر إلى

٣٠% وفقاً لرئيس قسم وحدة المناعة والحساسية بكلية طب الأزهر عام ٢٠١٦^{٤١}. كما تتواجد هذه الأمراض بالإمارات، الأمر الذي دفعها لإقامة مؤتمراً دولياً حول هذه الأمراض عام ٢٠٠٩^{٤٢}.

● عينة الدراسة:

شملت عينة هذه الدراسة اثنين من المواقع الصحفية العامة والمتخصصة المصرية والعربية هم؛ موقع اليوم السابع، وموقع ويب طب، وتم اختيار هذه المواقع نظراً لاهتمام موقعي اليوم السابع بتخصيص قسم للصحة بعنوان " صحة وطب" في موقع اليوم السابع، علاوة على موقع " ويب طب" المتخصص في عرض آراء الأطباء والمتخصصين في مختلف مجالات الصحة، علاوة على استقبال آراء وتساؤلات القراء الطبية، والإجابة عنها.

● الفترة الزمنية للدراسة:

تمتد الفترة الزمنية لهذه الدراسة لمدة عامين هما عام ٢٠٢١، و٢٠٢٢، وتم اختيار هذه الفترة الزمنية؛ في ضوء دراسة استكشافية على عدد كبير من المواقع المصرية، والعربية، واتضح اهتمام المواقع الصحفية بطرح وتقديم كل ما يتعلق بأمراض المناعة خلال هذه الفترة من حيث؛ أعراض هذه الأمراض، والتفرقة بين أنواعها، واستشارة المتخصصين لتوعية الجمهور بها، والاحتفال باليوم العالمي لكل مرض منها، وافتتاح وحدات علاجية بالمستشفيات الحكومية والجامعية لرعاية مرضى ومصابي هذه الأمراض.

● صحيفة التحليل:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل أعدت خصيصاً لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والتي شملت؛ فئات للشكل، وفئات للموضوع، وشملت فئات الشكل: أبرز الأشكال الصحفية المستخدمة، ومدى توظيف خصائص المواقع الإلكترونية التفاعلية في عرض وتقديم هذه الأمراض، والصور المصاحبة للتغطية الصحفية، وفئات الموضوع المتضمنة: أبرز الأمراض التي ظهرت بالتغطية الصحفية، والشخصيات المحورية، واستراتيجيات الإقناع، وأهداف النشر، وأنواع الأطر، وآليات التأطير، علاوة على تاريخ الموضوع المنشور. وتمثلت وحدة التحليل في " الموضوع الصحفي " سواء كان خيرياً أم مادة رأي".

اختبار الصدق والثبات:

١- اختبار الصدق:

لتحقيق عنصر الصدق في الدراسة تم تصميم استمارة تحليل المضمون، وتحديد محاور ارتكازها بدقة، ووضع تعريفات إجرائية لفئات التحليل في الاستمارة، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام^{٤٣}، لضمان دقتها، وتحقيق الأهداف التي صممت من أجل تحقيقها.

٢- اختبار الثبات:

للتحقق من ثبات فئات التحليل، أجرت الباحثة تحليلاً على ما نسبته ٥% من إجمالي عينة الدراسة، بلغ عددها ١٠٣، ثم قامت بمنح استمارة التحليل وعينة اختبار الثبات لباحثة زميلة^(*)، وبانتهاء كلا التحليلين تم إدخال البيانات للوحدات محل التحليل، وإجراء اختبار الثبات لها إحصائياً وفقاً للخطوات الآتية:

$$\text{عدد حالات الثبات} = 2 \times \frac{3 \times 2}{2} = 6 \text{ حالة.}$$

تم ترميز الباحثين بالرموز (أ، ب).

وبالتالي حالات الثبات، هي كما تظهرها المعادلة التالية:

$$\text{ثبات أ ب} = \frac{\text{عدد الفئات التي عليها الاتفاق} \times 2}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{82 \times 2}{206} = 0,79.$$

وبالتالي نسبة الاتفاق الكلي بين الباحثين ٧٩% تقريباً، وهي نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتطبيق.

• الإطار النظري للدراسة:

• نظرية تحليل الإطار الإعلامي : Media Framing Analysis Theory

تعتبر نظرية تحليل الإطار الإعلامية من الدراسات الحديثة في بحوث الاتصال؛ حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى غير الظاهر للنصوص الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام، وتقوم هذه النظرية بتقديم تفسير منظم للدور الذي تمارسه وسائل الإعلام في صياغة الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا^{٤٤}.

وتتنوع أنواع وتصنيفات الأطر الإعلامية ومنها؛ إطار الصراع، وإطار الاهتمامات الإنسانية، وإطار النتائج الاقتصادية، والأطر التاريخية، وإطار التحذير، وغيرها من أنواع وتصنيفات الأطر الإعلامية^{٤٥}.

وتستهدف الدراسة الحالية التعرف على أبرز الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية المواقع العامة والمتخصصة لأمراض المناعة؛ من حيث: التعرف على هذه الأطر،

وآليات التأطير المستخدمة والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال غياب أو حضور بعض الكلمات، ومصادر المعلومات، والفكرة الرئيسية المقدمة في التغطيات الصحفية، وأبرز الأمراض الأكثر حضوراً وكثافة في التغطيات الصحفية، وأسلوب تقديمها، والهدف من نشرها.

الإطار المعرفي للدراسة:

مصطلح أمراض المناعة الذاتية يعني مجموعة من الأمراض التي يهاجم فيها الجهاز المناعي المواد أو البنى الذاتية بمساعدة الخلايا المناعية أو الأجسام المضادة. والسبب في ذلك هو عدم وجود تحمل مناعي لهذه البنى هناك العديد من أمراض المناعة الذاتية المختلفة، التي تسبب جميعها أضراراً مستمرة للجسم، خاصةً إذا تُركت دون علاج^{٤٦}.

يوجد بعض العوامل التي تزيد من احتمالية الإصابة بهذه الأمراض منها؛ وجود تاريخ وراثي للإصابة بواحد من أمراض المناعة الذاتية، إذ تلعب الجينات دوراً في انتشارها بين أفراد الأسرة، وكذلك التدخين، زيادة الوزن، النوع، إذ ترتفع احتمالية إصابة السيدات عن الرجال، وكذلك بعض أنواع الأدوية التي تعالج ارتفاع ضغط الدم، والمضادات الحيوية، بالإضافة للتعرض لبعض العوامل البيئية مثل المواد الكيماوية، علاوة على الاعتماد على نظام غذائي مرتفع الدهون والسكر، والأطعمة المصنعة^{٤٧}.

وهناك عدة أمراض تصيب الجهاز المناعي أبرزها؛ السكري من النوع الأول حيث يهاجم الجهاز المناعي خلايا البنكرياس المسؤولة عن إنتاج الأنسولين. ينعكس ذلك على مستوى السكر في الدم، فيصبح مرتفعاً مما قد يلحق أضراراً بالغة بأعضاء الجسم الأخرى. والنوع الثاني من أمراض المناعة هو التهاب المفاصل الروماتويدي حيث ينتج جهاز المناعة أجساماً مضادة ترتبط بالطبقة المبطنة للمفاصل، ثم تبدأ خلايا الجهاز المناعي في مهاجمتها مما يؤدي إلى احمرار وتورم المفاصل. ومرض التصلب المتعدد الذي يصيب الجهاز العصبي؛ حيث يحدث خلل في مناعة هذا الجهاز. ويعاني مريض التصلب المتعدد من أعراض عدة تتفاوت في شدتها، لعل من أهمها: شعور بالخدر في أطراف الجسم. الضعف وصعوبة الحركة علاوة على اختلال التوازن. وهناك عدد من الأمراض المناعية الجلدية أبرزها؛ الصدفية وهو مرض مزمن يصيب الجلد نتيجة خلل مناعي، وكذلك الذئبة الحمراء حيث يعاني مريض الذئبة من آلام المفاصل والتعب المزمن والطفح الجلدي^{٤٨}.

ويعد فيروس العوز المناعي البشري أحد أبرز أمراض نقص المناعة؛ حيث يستهدف جهاز مناعة الفرد ويضعف دفاعه ضد العديد من حالات العدوى وبعض أنواع السرطان التي يمكن للأفراد المتمتعين بجهاز مناعة سليم أن يتصدوا لها. وبعد أن يدمر الفيروس وظيفة الخلايا المناعية ويعطلها، تتناقص المناعة تدريجياً عند الأفراد المصابين بعدوى الفيروس. وتتمثل المرحلة الأكثر تقدماً للإصابة بعدوى الفيروس في متلازمة

العوز المناعي المكتسب (الأيديز) التي يمكن أن يستغرق تطورها عدة سنوات حسب كل فرد، إن لم تُعالج^{٤٩}.

ولعلاج أمراض المناعة من خلال إن إعطاء الغلوكوكورتويد وهو نوع من هرمونات الستيرويد والذي يتحكم في التفاعل الالتهابي الذي يثيره الجسم ويثبطه كما يمكن استخدام الغلوكوكورتويد إما موضعياً، مثل الكريمات أو البخاخات، أو تناولها على شكل أقراص^{٥٠}.

ولأن الصحة مطلباً إنسانياً نسعى جميعاً لتحقيقه، لذا لا بد من توفير التوعية الصحية الكافية لكل المواطنين؛ انطلاقاً من مبدأ الوقاية خير من العلاج، ولن يتحقق ذلك إلا بوجود إعلام واعي يسعى لتحقيق هذا المطلب الإنساني والاجتماعي؛ حيث يلعب الإعلام الصحي دوراً كبيراً في توصيل المعلومة الصحيحة للمواطنين ونشرها من أجل خدمة الصالح العام، ويتميز بقدرته على تحفيز الجمهور لاتباع السلوكيات الصحية سواء في أسلوب التغذية أو في عاداتهم اليومية من أجل الوصول لمصلحة المجتمع ككل؛ فوجود مواطنين يتمتعون بصحة جيدة يساهم في زيادة إنتاجيتهم مما يلعب دوره في تطوير اقتصاد الدولة^{٥١}.

وإيماناً بأهداف ووظائف الإعلام في رفع الوعي الصحي، ومع خطورة الأمراض المناعية وانتشارها، واهتمام الدولة بإيجاد علاج وتوفيره للمواطنين المصابين بهذه النوعية من الأمراض، تهتم هذه الدراسة برصد أطر تقديم المواقع الإلكترونية الصحفية لهذه الأمراض؛ من حيث طبيعة الأشكال الصحفية المستخدمة، وأهداف النشر، وسمات المعالجة.

مصطلحات الدراسة:

أمراض المناعة: يقصد بها الأمراض التي تصيب جهاز المناعة، وتؤدي لخلل في وظائفه، ومن أبرزها؛ فيروس نقص المناعة، ومرض السكري من النوع الأول، ومرض الصدفية، والذئبة الحمراء، والتصلب المتعدد، والتهاب المفاصل الروماتويدي علاوة على عدة أمراض أخرى.

نتائج الدراسة:

اعتمد التحليل على الحصر الشامل لكافة التغطيات الصحفية التي تتناول الأمراض المناعية في موقعي الدراسة خلال عامي ٢٠٢١، ٢٠٢٢، وتستعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج تحليل مضمون موقعي اليوم السابع، وويب طب، والفروق بينهما من حيث؛ فئات الشكل، وفئات المضمون، علاوة على استعراض نتائج تحليل الشخصيات الفاعلة، والأدوار المنسوبة لها.

وقد تم حساب النسب المئوية والمتوسطات لكل جدول على أساس إجمالي تكرارات البدائل وليس على أساس عدد الموضوعات التي خضعت للتحليل.

جدول رقم (١)

الشكل الصحفي

الموقع الشكل	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
اخبار وتقارير	١٨٦	٩٣%	-	-	١٨٦	٦٧.١%
مقالات	١	٠.٥%	٧٧	١٠٠%	٧٨	٢٨.٣%
فيتشر	٥	٢.٥%	-	-	٥	١.٨%
حوارات صحفية	٤	٢%	-	-	٤	١.٤%
انفوجراف	٢	١%	-	-	٢	٠.٧%
بريد القراء	٢	١%	-	-	٢	٠.٧%

(مؤشرات إحصائية: ك^٢=٢٧٢.٠٨١، درجة الحرية=٥، مستوى المعنوية=٠.٠٠٠، معامل التوافق=٠.٧٠٤)

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة التغطية الخبرية في الموقعين؛ حيث وصلت إلى ٦٧,١%؛ حيث اهتم موقع اليوم السابع باستعراض عدة جوانب في تغطياته الإخبارية من استعراض نتائج الدراسات الطبية التي تبرز أعراض الأمراض المناعية، وأسباب الإصابة بها، وطرق الوقاية منها، علاوة على عرض جهود الدولة للحد من انتشار هذه الأمراض من خلال إنشاء وحدات علاجية متخصصة في متابعة وتوفير الأدوية الخاصة بهذه الأمراض، وتوقيع بروتوكولات تعاون بين وزارة الصحة المصرية وعدة منظمات محلية ودولية للحد من انتشار هذه الأمراض^٢. وكل هذه التغطيات جاءت في الشكل الإخباري.

بينما ركز موقع ويب طب بتقديم المعالجات الصحفية في شكل المقالات التي تم تحريرها من أطباء وخبراء متخصصين؛ لعرض أسباب الإصابة بهذه الأمراض، وجوانب التشابه والاختلاف بين هذه الأمراض، وكيفية علاجها^٣، وركز هذا الموقع على إمكانية استخدام الأعشاب الطبية في علاج هذه الأمراض، والتقليل من حدة أعراضها^٤.

جدول رقم (٢) الصور المصاحبة للتغطيات الصحفية

الموقع وجود صور	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٠٠	١٠٠%	٧٧	١٠٠%	٢٧٧	١٠٠%
لا	-	-	-	-	-	-

الموقع نوع الصور	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
موضوعية	١٨٥	٩٢.٥%	٧٧	١٠٠%	٢٦٢	٩٤.٦%
شخصية	٨	٤%	-	-	٨	٢.٩%
كلاهما	٧	٣.٥%	-	-	٧	٢.٥%

(مؤشرات إحصائية: ك^٢=٦٣.٩٢٢، درجة الحرية=٢، مستوى المعنوية=٠.٠٠٦، معامل التوافق=٠.٣٨١)

اتضح من الجدول السابق اهتمام موقعى الدراسة بنشر صور مصاحبة للتغطيات الصحفية؛ وتمثلت النسبة الأكبر من هذه الصور فى الصور الموضوعية والتي وصلت نسبتها إلى ٩٤,٦% من إجمالى المواد الصحفية المنشورة، وقد كانت صورة لشكل الجهاز المناعى أبرز الصور المنشورة بالموقعين، علاوة على نشر صور شخصية للخبراء والأساتذة المتخصصين فى الطب فى المواد الصحفية التى تستعرض آراء الخبراء فى أمراض المناعة، أو جهود وزارة الصحة ومسئولياتها فى علاج هذه الأمراض.

جدول رقم (٣) توظيف خصائص المواقع الالكترونية

الموقع توظيف الخصائص	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالى (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
امكانية مشاركة الموضوع عبر وسائل التواصل الاجتماعى	٢٠٠	١٠٠%	٧٧	١٠٠%	٢٧٧	١٠٠%
اتاحة اضافة تعليقات القراء	٢٠٠	١٠٠%	٧٧	١٠٠%	٢٧٧	١٠٠%
ربط الموضوع بموضوعات اخرى عبر خاصية الهايبرلينك	-	-	٧٧	١٠٠%	٧٧	٢٧.٨%
اتاحة اضافة مقاطع فيديو ذات صلة بالموضوع	٤	٢%	-	-	٤	١.٤%

(مؤشرات إحصائية: كا^٢=١٢.٠٠٩، درجة الحرية=٣، مستوى المعنوية=٠.٠٠٣، معامل التوافق=٠.٢٠٩)

اتضح من نتائج الجدول السابق اهتمام موقعى الدراسة بإتاحة خاصية مشاركة الموضوع عبر مواقع التواصل الاجتماعى مثل الفيس بوك، والواتساب، والإنستجرام، واتاحة الفرصة أمام القراء لإضافة تعليقاتهم، وذلك بنسبة ١٠٠% فى كلا الموقعين، واهتم موقع ويب طب بخاصية ربط الموضوع بموضوعات أخرى، واتاحة الفرصة أمام القراء للاطلاع على المواد المرتبطة بالتغطية المنشورة، وذات الصلة بها من خلال خاصية الروابط الفائقة Hyperlink، واهتم موقع اليوم السابع فى عدد محدود من المواد الصحفية وبالتحديد فى الحوارات الصحفية بإتاحة مقاطع فيديو مصاحبة للتغطية تتضمن أجزاء من الحوار الذى تم إجراءه.

جدول رقم (٤): طبيعة الموضوع

الموقع طبيعة الموضوع	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالى (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر المرض بشكل صريح	١٩٦	٩٨%	٧٧	١٠٠%	٢٧٣	٩٨.٦%
الإشارة لامراض المناعة بشكل عام	٤	٢%	-	-	٤	١.٤%

(مؤشرات إحصائية: كا^٢=١٠.٩٧٦، درجة الحرية=١، مستوى المعنوية=٠.٠٠٤، معامل التوافق=٠.٢٤٣)

يشير الجدول السابق إلى اهتمام موقعى الدراسة بذكر أمراض المناعة بشكل صريح بنسبة ٩٨,٦%، بإستثناء عدد محدود من المواد الصحفية التي أشارت لأمراض المناعة بشكل عام ولم تحدد نوع المرض المذكور^{٥٥}. وهذا يدل على اهتمام الموقعين بذكر المرض، وأسباب الإصابة به، وطريق الوقاية منه؛ للقيام بوظيفة هامة من وظائف الصحافة وهي وظيفة التوعية والإرشاد.

جدول رقم (٥): نوع المرض في حالة ذكره

نوع المرض	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
فيروس نقص المناعة	٨٠	٤٠%	١٠	١٣%	٩٠	٣٢.٥%
مرض الصدفية	٣٨	١٩%	١٦	٢٠.٨%	٥٤	١٩.٥%
التصلب المتعدد	٣٣	١٦.٥%	١٥	١٩.٥%	٤٨	١٧.٣%
التهاب المفاصل الروماتويدي	٣١	١٥.٥%	١٤	١٨.٢%	٤٥	١٦.٢%
الذئبة الحمراء	٩	٤.٥%	١٣	١٦.٩%	٢٢	٧.٩%
مرض السكري من النوع الأول	٨	٤%	٩	١١.٧%	١٧	٦.١%
متلازمة سجوجرن	١	٠.٥%	-	-	١	٠.٤%
غير مذكور	١	٠.٥%	-	-	١	٠.٤%

(مؤشرات إحصائية: كا^٢=٢٥.٦١٩، درجة الحرية=٧، مستوى المعنوية=٠.٠٠٣، معامل التوافق=٠.٢١٩)

جاء فيروس نقص المناعة فى الترتيب الأول بين المواد الصحفية المنشورة بموقعى الدراسة؛ حيث حصل على نسبة ٣٢,٥%، وقد ارتكزت التغطيات الصحفية لهذا المرض بموقع اليوم السابع على إبراز عدة جوانب منها؛ نسبة الإصابة بهذا المرض فى مصر والعالم وفقاً لتصريحات رسمية لوزارة الصحة والسكان المصرية^{٥٦}، والجهود التى تبذلها الدولة للحد من انتشار هذا الفيروس، وعلاج المصابين^{٥٧}، والحرص على إزالة الوصم الاجتماعى المرتبط بالإصابة بهذا المرض^{٥٨}، علاوة على توقيع بروتوكولات تعاون بين عدة منظمات محلية ودولية لتطوير منظومة علاج هذا المرض^{٥٩}.

بينما ركز موقع ويب طب فى تغطيته لهذا المرض على توضيح أعراض الإصابة به^{٦٠}، والتفرقة بين فيروس نقص المناعة المسبب لمرض الإيدز وبين باقى الأمراض المشابهة له مثل الهربس^{٦١}، وعلاقة هذا المرض فى حالة تطوره بالإصابة بالسرطان^{٦٢}.

وجاء مرض الصدفية فى الترتيب الثانى بين مجموعة الأمراض المناعية التى قدمها موقعى الدراسة، وركز موقع اليوم السابع على ذكر أعراض وأسباب الإصابة بها^{٦٣}، وهل العوامل الوراثية لها دور فى الإصابة بها^{٦٤}، وأساليب علاج هذا المرض^{٦٥}، علاوة على إبراز الاحتفال باليوم العالمى للصدفية^{٦٦}. وركز موقع ويب طب على أعراض هذا المرض^{٦٧}، والتفرقة بين هذا المرض وبعض الأمراض المشابهة مثل مرض النخالة

الوردية^{٦٨}، علاوة على تركيز هذا الموقع على إمكانية استخدام الطرق والأعشاب الطبيعية لعلاج هذا المرض مثل علاج الصدفية بالليمون، وامكان استخدام الفازلين في علاجها^{٦٩}. وأبرز موقعى الدراسة مرض التصلب المتعدد من حيث شرح أعراضه^{٧٠}، وطرق علاجه^{٧١}، علاوة على ذكر نماذج من شخصيات عامة أصيبت بالمرض^{٧٢}، وإمكانية استخدام الأعشاب الطبيعية في علاجه^{٧٣}.

وركز موقع اليوم السابع في تقديمه لمرض التهاب المفاصل الروماتويدي على ذكر الأكثر الفئات عرضة للإصابة بهذا المرض^{٧٤}، وكيف يمكن للنظام الغذائي وممارسة الرياضة في تقليل حدة أعراض الإصابة بهذا المرض^{٧٥}، علاوة على استعراض نتائج دراسات أجنبية متنوعة تشرح أعراض المرض، وكيفية علاجه^{٧٦}، واستعرض موقع ويب طب تأثير التهاب المفاصل على أجهزة الجسم المختلفة^{٧٧}، والتحاليل الطبية المطلوبة التي تكشف الإصابة به^{٧٨}، وإمكانية استخدام الأعشاب الطبيعية مثل عشب حب الرشاد في علاجه^{٧٩}.

أشار موقع اليوم السابع في تغطيته لمرض الذئبة الحمراء ضمن أمراض المناعة إلى التحاليل التي تكشف الإصابة بهذا المرض^{٨٠}، وتطوير الباحثين والخبراء لقاحات لعلاجها^{٨١}، في حين ركز موقع ويب طب على تأثيرات مرض الذئبة الحمراء على الأطفال^{٨٢}، والكبار^{٨٣}، وكيفية التعامل مع مريضات الذئبة الحمراء في فترة الحمل^{٨٤}، والآثار الصحية المترتبة على الإصابة بهذا المرض مثل انتفاخ الغدد الليمفاوية^{٨٥}، وتساقط الشعر^{٨٦}، وظهور بقع وردية في الوجه^{٨٧}، علاوة على ارتفاع نسبة سرعة الترسيب لدى مصابي هذا المرض عن النسبة الطبيعية المتعارف عليها التي لا تتجاوز ٢٥^{٨٨}.

وأبرز موقعى هذه الدراسة أعراض مرض السكرى من النوع الأول^{٨٩}، وأهمية إتباع نظام غذائي للتعایش مع هذا المرض^{٩٠}، علاوة على تطوير لقاحات تجريبية بإمكانها تأخير الإصابة بهذا المرض^{٩١}.

وأبرز موقع اليوم السابع في تقرير "متلازمة سجوجرن" وهي أحد أمراض المناعة الذاتية؛ حيث استعرض هذا التقرير أعراض هذه المتلازمة، ومدى ارتباطها بأمراض المناعة الأخرى خاصة التهاب المفاصل الروماتويدي، علاوة على العوامل التي تعزز الإصابة بها، والفئات الأكثر عرضة للإصابة كالأشخاص دون الأربعين من عمرهم، والنساء^{٩٢}. وتناول تقرير بموقع اليوم السابع أهمية تناول أوميغا "٢" وفيتامين "د" لعلاج أمراض المناعة دون ذكر نوع المرض^{٩٣}.

جدول رقم (٦): أسباب الإصابة بالأمراض

الموقع الأسباب	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
عوامل وراثية وبيئية	٦٩	٣٤.٥%	٦	٧.٨%	٧٥	٢٧.١%
غير مذكورة	٣٦	١٨%	٦	٧.٨%	٤٢	١٥.٢%
نمط التغذية	١٩	٩.٥%	١٢	١٥.٦%	٣١	١١.٢%
خلل في جهاز المناعة	٨	٤%	١٠	١٣%	١٨	٦.٥%
عوامل بيئية	١٠	٥%	٣	٣.٩%	١٣	٤.٧%
عوامل وراثية	١١	٥.٥%	١	١.٣%	١٢	٤.٣%
الحزن والقلق والتوتر	١	٠.٥%	٣	٣.٩%	٤	١.٤%
التدخين	٤	٢%	-	-	٤	١.٤%
التقدم في العمر، نقص فيتامين د	١	٠.٥%	-	-	١	٠.٤%

يشير الجدول السابق إلى أن العوامل الوراثية والبيئية جاءت في مقدمة أسباب الإصابة بأمراض المناعة وفقاً لموقعي الدراسة؛ إذ بلغت نسبتها ٢٧,١% من العوامل المؤدية للإصابة بهذه الأمراض، وتتمثل العوامل الوراثية في الجينات الوراثية، وإصابة أحد أفراد العائلة بهذه الأمراض مما يعزز فرصة ظهور المرض^{٩٤}، بينما تتمثل العوامل البيئية في عدة عوامل أبرزها؛ الإجهاد، والتعرض لفيروسات، أو التعرض لأشعة الشمس مثلاً مما يؤدي للإصابة بمرض الصدفية أحد الأمراض المناعية التي تصيب الجلد^{٩٥}. كما ظهرت عوامل غير مذكورة؛ حيث لم تهتم بعض التغطيات الصحفية بذكر السبب في الإصابة بهذه الأمراض.

كما أن نمط التغذية له دور كبير في الإصابة بهذه الأمراض خاصة مرض السكري من النوع الأول، وهو ما أوضحه موقعي الدراسة. ويعد الخلل في جهاز المناعة سبب رئيسي للإصابة بهذه الأمراض؛ حيث يلعب جهاز المناعة دوراً طبيعياً في الوقاية من الفيروسات، والأمراض، وعندما يحدث خلل في هذا الجهاز يبدأ في مهاجمة خلايا الجسم بدلاً من حمايتها فيؤدي ذلك لظهور هذه الأمراض^{٩٦}.

ويؤثر الحزن والقلق والتوتر على أجهزة الجسم المختلفة، وينشط فرصة ظهور الأمراض المناعية وفقاً للخبراء والأطباء الذين تم الاستشهاد بأرائهم في موقعي الدراسة^{٩٧}. كما يؤدي التدخين لظهور بعض الأمراض المناعية^{٩٨}. كما أشار الموقع نفسه إلى أن نقص فيتامين "د" والتقدم في العمر يؤدي للإصابة ببعض الأمراض المناعية وأبرزها التصلب المتعدد^{٩٩}.

جدول رقم (٧): طرق الوقاية من الامراض

الموقع طرق الوقاية	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
أدوية ولقاحات	١١٥	٥٧.٥%	٣٨	٤٩.٤%	١٥٣	٥٥.٢%
إجراء تحاليل وأشعات تكشف الإصابة بالمرض	٤٠	٢٠%	٢٦	٣٣.٨%	٦٦	٢٣.٨%
اتباع نظام غذائي معين	٣٤	١٧%	١٢	١٥.٦%	٤٦	١٦.٦%
ممارسة الرياضة	١٥	٧.٥%	٩	١١.٧%	٢٤	٨.٧%
غير مذكورة	١٧	٨.٥%	٥	٦.٥%	٢٢	٧.٩%
استخدام الأعشاب الطبية	١	٠.٥%	١٣	١٦.٩%	١٤	٥.١%
البعد عن التوتر والحزن	٤	٢%	٤	٥.٢%	٨	٢.٩%
أخرى تذكر	-	-	٦	٧.٨%	٦	٢.٢%

(مؤشرات إحصائية: ك^١=٢٠.٣٣٤، درجة الحرية=٧، مستوى المعنوية=٠.٠٣٦، معامل التوافق=٠.١٧٦)
أبرزت التغطيات في موقعى الدراسة أهمية استخدام الأدوية واللقاحات للوقاية من هذه الأمراض^{١٠٠}، بالإضافة للاهتمام بإجراء التحاليل والأشعات التي تكشف الإصابة بهذه الأمراض^{١٠١}، وضرورة إتباع نظام غذائي للحد من تأثيرات هذه الأمراض على أجهزة الجسم خاصة في بعض الأمراض مثل مرض السكرى من النوع الأول^{١٠٢}، وضرورة ممارسة الرياضة، وتمارين السباحة المفيدة لمرضى التهاب المفاصل الروماتويدي^{١٠٣}، وركز موقع ويب طب على استخدام الأعشاب الطبيعية في علاج هذه الأمراض مثل المورينجا، والبان الذكر، وحب الرشاد، علاوة على أهمية استخدام الليمون، والثوم، والقرنفل في علاج هذه الأمراض^{١٠٤}. وظهرت فئة "أخرى تذكر" في موقع اليوم السابع؛ حيث تم طرح طرق للوقاية منها؛ عمل قيام فتاة مصابة بمرض التصلب المتعدد بنشر مقاطع فيديو توعوية للوقاية من هذه الأمراض^{١٠٥}.

جدول رقم (٨): الاجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة للوقاية من الامراض وفقا للتغطية

الموقع الإجراءات	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير مذكورة	١٢٠	٦٠%	٧٧	١٠٠%	١٩٧	٧١.١%
الاحتفال باليوم العالمي للمرض	٣٠	١٥%	-	-	٣٠	١٠.٨%
حملات تعريفية بالامراض	٢٤	١٢%	-	-	٢٤	٨.٧%
مبادرات حكومية للوقاية من الامراض	١٨	٩%	-	-	١٨	٦.٥%
انشاء مراكز ووحدات علاجية للووقاية من الامراض المناعية بالمستشفيات الحكومية والجامعية	١٧	٨.٥%	-	-	١٧	٦.١%
أخرى تذكر	١٥	٧.٥%	-	-	١٥	٥.٤%
تفعيل خطط واستراتيجيات وطنية وعلاجية لعلاج الامراض المناعية	٩	٤.٥%	-	-	٩	٣.٢%

(مؤشرات إحصائية: ك^٢=١٣.٠٩٢، درجة الحرية=٦، مستوى المعنوية=٠.٠٤١، معامل التوافق=٠.١٦٢)

حرص موقع اليوم السابع على إبراز جهود الدولة في الحد من انتشار الأمراض المناعية، وتنوعت هذه الجهود من احتفال باليوم العالمي للمرض؛ كالاحتفال باليوم العالمي للتصلب المتعدد، وإلقاء الضوء على هذا المرض وأعراضه، ونسبة المصابين به، وطرق الوقاية منه^{١٠٦}، أو الاحتفال باليوم العالمي لمرض الصدفية^{١٠٧}، وغير ذلك من باقى الأمراض المناعية، كما حرصت وزارة الصحة والسكان المصرية على إقامة حملات تعريفية بالأمراض المناعية المختلفة بهدف الحد من الوصم الاجتماعى بسبب الإصابة بهذه الأمراض^{١٠٨}، إلى جانب المبادرات الحكومية للوقاية من هذه الأمراض؛ كمبادرة ١٠٠ مليون صحة، وإدخال علاج هذه الأمراض ضمن منظومة التأمين الصحى الشامل^{١٠٩}، علاوة على إنشاء وحدات علاجية لعلاج هذه الأمراض؛ كوحدة علاج التصلب المتعدد بعدد من المستشفيات الحكومية والجامعية^{١١٠}، ووحدة علاج فيروس نقص المناعة بعدد من المستشفيات الحكومية بالمحافظات المختلفة، علاوة على تفعيل خطط واستراتيجيات لعلاج هذه الأمراض مثل تحديث الخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة مرض الإيدز^{١١١}، علاوة على اتخاذ عدة إجراءات أخرى مثل توقيع مذكرات تفاهم مع عدة شركات ومنظمات دولية للمساهمة فى علاج هذه الأمراض^{١١٢}، وعلاج المصابين بهذه الأمراض على نفقة الدولة^{١١٣}.

ولم تظهر فئة " جهود الدولة للوقاية من الأمراض المناعية" فى ٦٠% من التغطيات الخاصة بموقع اليوم السابع؛ حيث ركزت العديد من التغطيات على إبراز أعراض هذه الأمراض، وأسباب الإصابة بها وفقاً لدراسات أجنبية مترجمة دون الإشارة لجهود الدولة فى هذا الصدد، كما لم تظهر الجهود الحكومية نهائياً فى موقع ويب طب وكان هذا أمراً طبيعياً فى ضوء كونه موقعاً إماراتياً يصدر من دبي؛ فكان طبيعياً عدم ذكره لجهود الحكومة المصرية فى المجال الصحى.

جدول رقم (٩): الشخصيات الفاعلة البارزة فى التغطية الصحفية

الموقع الشخصيات	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير مذكورة	١٣	٦.٥%	٧٣	٩٤.٨%	٨٦	٣١%
الخبراء والأطباء العالميين	٦٥	٣٢.٥%	-	-	٦٥	٢٣.٥%
المسؤولون الرسميون	٥٤	٢٧%	-	-	٥٤	١٩.٥%
المنظمات المحلية والدولية	٣١	١٥.٥%	-	-	٣١	١١.٢%
المتخصصون والخبراء المصريين	٢٧	١٣.٥%	٢	٢.٦%	٢٩	١٠.٥%
أخرى تذكر	١٦	٨%	-	-	١٦	٥.٨%
الجمهور	٧	٣.٥%	-	-	٧	٢.٥%
الشخصيات العامة	٥	٢.٥%	-	-	٥	١.٨%

(مؤشرات إحصائية: ك=١٤.٥٩١، درجة الحرية=٧، مستوى المعنوية=٠.٠٠٩، معامل التوافق=٠.٢٠٣)

تنوعت الشخصيات الفاعلة التي قدمها موقعى الدراسة، وجاء " الخبراء الطبيين العالميين" فى الترتيب الأول بالنسبة للتغطيات التي ظهرت بها الشخصيات الفاعلة كأكثر الشخصيات الفاعلة الأكثر ظهوراً بالتغطيات الصحفية المتعلقة بأمراض المناعة^{١١٤}، تلاها المسؤولون الرسميون وأبرزهم مسئولى وزارة الصحة والسكان المصرية^{١١٥}، ثم المنظمات المحلية والدولية؛ وأبرز هذه المنظمات منظمة الصحة العالمية^{١١٦}، كما ظهر المتخصصون والخبراء كشخصية فاعلة فى التغطيات الصحفية المتعلقة بأمراض المناعة كالأطباء والمتخصصين^{١١٧}، كما ظهرت عدة شخصيات أخرى فى التغطيات الصحفية كالفنانين والجمهور ذوى الصلة بهذا الموضوع^{١١٨}.

فى حين لم تظهر الشخصيات الفاعلة فى ٣١% من التغطيات الصحفية؛ حيث اهتمت هذه التغطيات باستعراض أعراض ظهور هذه الأمراض، وطرق الوقاية منها دون الإشارة لشخصيات فاعلة.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ابراهيم على- ٢٠٢١) ^{١١٩} فى ترتيب الشخصيات الفاعلة المؤثرة فى التغطيات الصحفية المتعلقة بالأمراض والأوبئة؛ حيث جاءت الشخصيات المحورية العربية فى مقدمة الشخصيات الفاعلة فى دراسته، كما ظهرت شخصيات فاعلة أخرى لم تظهر فى الدراسة الحالية مثل الأحزاب السياسية، ورجال الأعمال، والمؤسسات الدينية، بينما أبرزت الدراسة الحالية شخصية الفنانين ودورهم فى تنظيم حملات مجتمعية لمكافحة التمييز ضد مصابى هذه الأمراض، علاوة على الخبراء المصريين والعالميين.

جدول رقم (١٠): الأدوار المنسوبة للشخصيات الفاعلة

الموقع الأدوار	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير مذكورة	٩٢	٤٦%	٧٥	٩٧.٤%	١٦٧	٦٠.٣%
أدوار ايجابية	١٠٦	٥٣%	٢	٢.٦%	١٠٨	٣٩%
ادوار سلبية	٢	١%	-	-	٢	٠.٧%

(مؤشرات إحصائية: كا^٢=١٣.٠٢٩، درجة الحرية=٢، مستوى المعنوية=٠.٠٣٣، معامل التوافق=٠.١٦٠)

استتبع عدم ظهور شخصيات فاعلة فى عدة تغطيات صحفية؛ عدم وجود أدوار منسوبة لهذه الشخصيات الفاعلة، وقد ركزت النسبة الأكبر من التغطيات الصحفية التي ظهر بها الشخصيات الفاعلة على تقديم فى أدوار إيجابية من خلال إبراز دور الحكومة فى الحد من انتشار هذه الأمراض وعلاجها، ودور المنظمات المحلية والدولية فى توفير لقاحات لهذه الأمراض^{١٢٠} علاوة على تطوير خبراء لأدوية جديدة تساعد فى تخفيف الأعراض المصاحبة لهذه النوعية من الأمراض، ولم تظهر الأدوار المنسوبة للشخصيات الفاعلة فى ٥٩,٦% من التغطيات الصحفية؛ حيث ركزت الكثير من التغطيات على شرح أعراض هذه الأمراض، وأساليب الوقاية منها دون إبراز دور معين لأحد الخبراء أو

المتخصصين^{١٢١}. ولم تظهر الأدوار السلبية المنسوبة للشخصيات الفاعلة إلا في مادتين صحفيتين مثل المقال المنشور بجريدة اليوم السابع للكاتبة أميرة خواسك التي تنتقد زواج المثليين باعتباره من الممارسات المحرمة المسببة لظهور مرض الإيدز^{١٢٢}.

جدول رقم (١١): استراتيجيات الإقناع المستخدمة في التغطيات الصحفية

الموقع الاستراتيجيات	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	%	ك	%	ك	%	ك
التفسير والايضاح	٤٣%	٨٦	٦٣.٦%	٤٩	٤٨.٧%	١٣٥
عرض أدلة وبراهين	٣٠%	٦٠	١٩.٥%	١٥	٢٧.١%	٧٥
التكرار	١٩%	٣٨	١٦.٩%	١٣	١٨.٤%	٥١
حالة إنسانية	٥.٥%	١١	-	-	٤%	١١
عرض وجهة نظر واحدة	٢.٥%	٥	-	-	١.٨%	٥
تصريحات رسمية	١.٥%	٣	-	-	١.١%	٣

(مؤشرات إحصائية: كا^٢=١٥.٣٥١، درجة الحرية=٥، مستوى المعنوية=٠.٠٠٨، معامل التوافق=٠.١٩٧)

ركز موقعي الدراسة على استخدام استراتيجية " التفسير والايضاح" بنسبة ٤٨,٧% ؛ للمساهمة من الموقعين في شرح وتوضيح وتفسير أعراض هذه الأمراض، وطرق الوقاية منها^{١٢٣}، كما اعتمد الموقعين على نتائج الدراسات والأبحاث الطبية باعتبارها أدلة وبراهين لإقناع القارئ بالمحتوى الطبي المقدم^{١٢٤}، كما برزت استراتيجية التكرار؛ بهدف تأكيد فكرة معينة للقارئ مثل تكرار فكرة إزالة الوصم المرتبط ببعض الأمراض المناعية^{١٢٥}، كما قدم موقع " اليوم السابع" بعض الحالات الإنسانية مثل عرض حالة الفنان عمرو محمد على وتفاصيل إصابته بمرض التصلب المتعدد^{١٢٦}، كما استخدم الموقع ذاته استراتيجية عرض وجهة نظر واحدة خاصة في تقديم التغطيات الصحفية المتعلقة بمرض نقص المناعة^{١٢٧}، وظهرت التصريحات الرسمية لمسئولي وزارة الصحة كأحد استراتيجيات الإقناع المستخدمة من الموقع نفسه^{١٢٨}.

جدول رقم (١٢): أهم الأطر المستخدمة في التغطية

الموقع الأطر	اليوم السابع (ن=٢٠٠)		ويب طب (ن=٧٧)		الإجمالي (ن=٢٧٧)	
	%	ك	%	ك	%	ك
اطار التوجيه والإرشاد	٣٧.٥%	٧٥	٤٥.٥%	٣٥	٣٩.٧%	١١٠
اطار الآثار الصحية	٢٣.٥%	٤٧	٥١.٩%	٤٠	٣١.٤%	٨٧
اطار التعاون	١٥%	٣٠	-	-	١٠.٨%	٣٠
اطار التحذير	١٠%	٢٠	٣.٩%	٣	٨.٣%	٢٣
اطار المستحدثات والمبتكرات	٩.٥%	١٩	-	-	٦.٩%	١٩
الاطار الإنساني	٤.٥%	٩	-	-	٣.٢%	٩
أخرى تذكر	٣%	٦	-	-	٢.٢%	٦

(مؤشرات إحصائية: كا^٢=١٦.٧٧٤، درجة الحرية=٦، مستوى المعنوية=٠.٠٢٧، معامل التوافق=٠.٣١٥)

يتضح من الجدول السابق إلى أن إطار " التوجيه والإرشاد" كان أكثر الأطر المستخدمة من موقعى الدراسة بنسبة ٣٩,٧%؛ لتوجيه القراء لكيفية التصرف حال الإصابة بأى مرض مناعى، والتعريف بأماكن ووحدات العلاج^{١٢٩}، علاوة على اهتمام موقع اليوم السابع باستعراض أعراض الأمراض المناعية المختلفة^{١٣٠}، والأدوية واللقاحات الواجب استخدامها حال الإصابة بأى مرض مناعى^{١٣١}، علاوة على إبراز دور بعض التمارين الرياضية فى تخفيف حدة الأعراض^{١٣٢}، والأشعاع والتحليل الواجب إجرائها عند التخوف من ظهور بعض الأعراض المرضية^{١٣٣}.

كما اتضح اهتمام موقع "ويب طب" على وجه التحديد بإطار " الآثار الصحية" لإبراز تأثيرات الإصابة بهذه الأمراض على أعضاء أجهزة الجسم المختلفة^{١٣٤}، وكان إطار " التعاون" أكثر ظهوراً بموقع " اليوم السابع" لإبراز الاتفاقيات التى يتم عقدها بين وزارة الصحة والسكان والمنظمات الصحية المختلفة المحلية والدولية للمساهمة فى الحد من انتشار هذه الأمراض^{١٣٥}، ومن أمثلة ذلك؛ التعاون بين صحة الفيوم ومركز علاج الأورام للكشف عن الإيدز^{١٣٦}، علاوة على الاتفاق الأفريقي الموحد حول فيروس نقص المناعة البشري "الإيدز"، بهدف التعاون بين دول القارة الأفريقية وتوحيد الجهود للقضاء على "الإيدز" بحلول عام ٢٠٣٠ بما يتماشى مع طبيعة كل دولة^{١٣٧}. بالإضافة لتعاون وزارة الصحة والسكان، مع شركات الأدوية لبحث سبل التعاون للقضاء على بعض الأمراض المناعية كإبرام اتفاقية تعاون مع مسؤولي شركة «جلياد للعلوم» Gilead Sciences لبحث تعزيز التعاون فى القطاع الصحي^{١٣٨}. وظهر إطار " التحذير" فى بعض التغطيات الصحفية مثل خبر يبرز تحذير منظمة الأمم المتحدة من وفاة طفل كل دقيقة بسبب فيروس نقص المناعة^{١٣٩}، علاوة على التحذير من التوتر والقلق بإعتبارهم طريق للإصابة بمرض الصدفية^{١٤٠}، وارتبط ظهور إطار " المستحدثات والمبتكرات" بظهور لقاحات وأدوية لعلاج الأمراض المناعية^{١٤١}، وارتبط الإطار الإنسانى بعلاج حالات إنسانية كتكفل الدولة المصرية بعلاج الطفلة الفلسطينية المصابة بمرض الصدفية بعد عرض حالاتها فى تقرير بموقع اليوم السابع^{١٤٢}، كما ظهرت أطر أخرى كالإطار التاريخى فى تقرير نشر بموقع اليوم السابع يشرح بدايات ظهور مرض نقص المناعة، وأول الحالات التى أصيبت به على مستوى العالم^{١٤٣}.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبد الخالق ابراهيم -٢٠١٦) ^{١٤٤} فى طبيعة الأطر المستخدمة فى التغطيات الصحفية للأمراض والأوبئة؛ حيث جاء إطار التوعية والإرشاد فى مقدمة الأطر التى استخدمت فى دراسته، كما ظهر إطار التعاون، وإطار التحذير، وإطار الآثار الصحية ضمن الأطر المصاحبة للتغطيات الصحفية فى دراسته، وظهر الإطار الإنسانى، وإطار نشر المستحدثات والمبتكرات، والإطار التاريخى ضمن فئة الأطر الأخرى فى الدراسة الحالية ولم تظهر فى دراسته.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج:

١- أشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام موقع اليوم السابع بتقديم الموضوعات الصحفية المتعلقة بأمراض المناعة في الشكل الخبرى بنسبة ٩٣%، وهذا يعكس محدودية اهتمام القارئ على هذا الموقع بتقديم تغطية تحليلية تفسيرية انطلاقاً من رؤية شاملة لصحة المواطن باعتبار الصحة أعلى ما يملك أى إنسان، ولم يظهر أى توظيف لشكل المقالات إلا فى مقال واحد، كما لم يتجاوز نشر الأشكال الصحفية الأخرى نسبة ٦% من إجمالي التغطيات الصحفية المنشرة بموقع اليوم السابع والمتعلقة بأمراض المناعة.

فى حين كانت استخدام موقع ويب طب للمقالات فى تقديمه للشأن الصحى المتعلق بموضوع الدراسة؛ حيث اهتم بنشر مقالات يحررها أطباء ومتخصصين تعرض أسباب الإصابة بهذه الأمراض، وأبرز الأعراض الشائعة لها، وطرق الوقاية منها، كما استعان الموقعين بصور موضوعية فى النسبة الأكبر من التغطيات الصحفية مثل استخدام صورة لجهاز المناعة فى تقديم تغطية هذه الموضوعات بموقع اليوم السابع، واستخدام صور للجزء المصاب بالصدفية فى جسم الإنسان فى موقع ويب طب.

٢- وظّف الموقعين الخاضعين للتحليل خصائص المواقع الإلكترونية فى عرض الموضوعات الصحفية المتعلقة بموضوع الدراسة مثل إمكانية مشاركة الموضوع عبر وسائل التواصل الاجتماعى، وإتاحة تعليقات القراء، وكذلك إمكانية إضافة مقاطع فيديو ذات صلة بالموضوع، علاوة على خاصية ربط الموضوع بموضوعات أخرى عبر خاصية الروابط الفائقة Hyperlink التى ظهرت فى موقع " ويب طب" بالتحديد.

٣- ظهر فيروس " نقص المناعة" المسبب لمرض الإيدز كأبرز الأمراض الأكثر تغطية بموقعى الدراسة، ويمكن تفسير ذلك باعتباره أبرز وأشهر الأمراض المناعية المعروفة، كما أن الدولة المصرية حريصة بكافة أجهزتها على اتخاذ الإجراءات الكافية للحد من انتشار هذا المرض، وتوفير سبل رعاية المصابين به؛ ولذلك جاء ظهوره بموقع اليوم السابع بنسبة ٤٠%، كما تمثلت الأمراض المناعية الأخرى الأكثر طرْحاً فى أمراض " الصدفية، والتصلب المتعدد، والتهاب المفاصل الروماتويدى، والذئبة الحمراء، ومرض السكرى من النوع الأول"؛ حيث اهتم الموقعين بالتركيز على أعراضها، وطرق علاجها، والآثار الصحية المترتبة على الإصابة بها.

٤- أبرز موقعى الدراسة فى الموضوعات الصحفية المقدمة دور العوامل الوراثية والبيئية فى الإصابة بالأمراض المناعية؛ حيث تلعب جينات الوراثة دوراً فى ارتفاع احتمالية إصابة الفرد بهذا النوع من الأمراض، علاوة على دور العوامل البيئية فى الإصابة بهذه الأمراض كالتعرض لأشعة الشمس، والتعرض للفيروسات، كما أن الخلل الذى يحدث فى وظائف الجهاز المناعى فى الجسم أحد أبرز أسباب الإصابة

بهذه الأمراض؛ حيث يلعب الجهاز المناعي دوراً في حراسة الجسم من أى فيروسات ضارة، وفي حالة حدوث خلل في وظائفه تبدأ هذه الأمراض في الظهور، ومهاجمة الجسم، ويكون العلاج بمحاولة تثبيط جهاز المناعة لمنع مهاجمة أعضاء الجسم، أو تثبيط الحالة عند حد معين حتى لا تتفاقم.

٥- تنوعت طرق الوقاية من هذه الأمراض حسب موقعى الدراسة؛ حيث يمكن علاجها وفقاً للموضوعات الصحفية المقدمة بالموقعين بالأدوية واللقاحات، وأبرز موقع اليوم السابع اكتشاف العلماء والمتخصصين للقاحات جديدة للأمراض المناعية المختلفة، كما أن إجراء التحاليل المتخصصة تساهم في الكشف المبكر عن هذه الأمراض؛ خاصةً تحليل نسبة سرعة الترسيب في الجسم التي تكشف زيادة نسبة احتمالية إصابة الجسم بهذه الأمراض، ووجود التهابات في جسم الإنسان، كما ركز موقع " ويب طب" على أهمية استخدام الأعشاب الطبية في علاج هذه الأمراض؛ باعتبارها شكل من أشكال " الطب البديل"؛ فمثلاً أشار هذا الموقع لإمكانية استخدام " حب الرشاد" في علاج التهاب المفاصل الروماتويدي، علاوة على فوائد استخدام " المورينجا" في زيادة كفاءة مناعة الجسم.

٦- أبرز موقع اليوم السابع جهود الدولة في الحد من انتشار هذه الأمراض، وقد تنوعت الإجراءات التي اتخذتها الدولة في هذا الشأن منها؛ الاحتفال باليوم العالمي للمرض، علاوة على نشر حملات تعريفية بالمرض، والمبادرات الصحية التي اتخذتها الدولة في سبيل علاج المصابين بهذه الأمراض مثل مبادرة ١٠٠ مليون صحة، والجانب الصحي في مبادرة حياة كريمة، كما اهتمت الدولة بإنشاء وحدات علاجية لعلاج هذه الأمراض بالمستشفيات الحكومية والجامعية، علاوة على توقيع اتفاقيات وبروتوكولات تعاون مع عدة منظمات صحية محلية ودولية للمساهمة في علاج هذه الأمراض، ولم تظهر فئة " جهود الدولة المصرية في مكافحة هذه الأمراض" في موقع ويب طب؛ باعتباره موقعاً إمارتياً يصدر من دبي.

٧- ظهرت الشخصيات الفاعلة في موقعى الدراسة بأدوار إيجابية؛ وقد تنوعت هذه الشخصيات وكان أبرزها؛ وزارة الصحة والسكان المصرية، والمنظمات المحلية والدولية، علاوة على الخبراء والمتخصصين. وقد اهتم موقع اليوم السابع بالمصادر الرسمية في تقديم الموضوعات الصحفية المتعلقة بأمراض المناعة مما يعكس رغبة هذا الموقع في تقديم رؤية الدولة المصرية المتعلقة بهذه الأمراض، وعلاجها.

٨- استخدم موقعى الدراسة عدداً من الاستراتيجيات الإقناعية؛ للمساهمة في شرح وتفسير أعراض هذه الأمراض، وطرق الوقاية منها، بالإضافة لاستخدام استراتيجية عرض الأدلة والبراهين المتمثلة في عرض نتائج الدراسات والأبحاث الطبية للمساهمة في إقناع القارئ بالمحتوى الطبي المقدم، علاوة على استراتيجية التكرار والتي أبرزها الموقعين لإيصال رسالة معينة كإزالة الوصم الاجتماعى المرتبط ببعض الأمراض المناعية، علاوة على إبراز التقدم الطبى الذى أتاح فى كثير من

الأحيان إمكانية زواج المصابين بهذه الأمراض، وخوض السيدات المصابات بأمراض المناعة لتجربة الإنجاب في ضوء المعايير الطبية.

٩- كشف تحليل مضمون موقعي الدراسة عن اهتمام الموقعين بتقديم الموضوعات الصحفية المتعلقة بأمراض المناعة في إطار " التوجيه والإرشاد" بإعتباره الأكثر استخداماً من الموقعين؛ للمساهمة في تعريف القراء بأعراض هذه الأمراض، وكيفية التصرف حال الإصابة به، كما اهتم موقع ويب طب باستخدام إطار " الآثار الصحية" المترتبة على الإصابة بهذه الأمراض على أعضاء الجسم المختلفة، واستعان الموقعين بعدد من آليات التأطير في تقديم الموضوعات الصحفية أبرزها؛ آلية التأكيد، وآلية التهويل؛ حيث أبرز الموقعين بعض الأفكار والمنطلقات الرئيسية في تقديم هذه الموضوعات؛ كالتأكيد على إمكانية التعايش مع هذه الأمراض، واهتمام الدولة برعاية المصابين بها، كما ظهرت آلية التهويل؛ للتخفيف من الآثار الصحية المترتبة على بعض العادات السيئة التي قد تسبب الإصابة بهذه الأمراض.

توصيات الدراسة:

تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات؛ لتقديم تغطيات صحفية أكثر عمقاً:

- ١- ضرورة اهتمام الصحف والمواقع الصحفية بالتنوع في الأشكال التحريرية المستخدمة في تقديم الشأن الصحى، وعدم قصر هذه الأشكال على الشكل الخبرى فقط، وإمكانية استخدام أشكال الصحافة الرقمية والجديدة في تقديم تغطية قضايا الصحة عامة.
- ٢- أهمية إعطاء الفرصة للمتخصصين والأطباء المصريين والعرب لشرح نتائج دراساتهم وأبحاثهم على صفحات الصحف والمواقع الإلكترونية العامة والمتخصصة بشكل أكبر، وعدم الاقتصار على ترجمة نتائج الدراسات الأجنبية فقط.
- ٣- الاهتمام بالجانب الميدانى في تغطية الشأن الصحى بصورة أكبر خاصة ما يتعلق بإيراز جهود الدولة في افتتاح مراكز ووحدات علاجية لعلاج هذه الأمراض، أو عرض حالات مصابة بهذه الأمراض، وتوصيل هذه الحالات للمسؤولين.

قائمة المراجع:

١. أبو سمرة محمد: الإعلام الطبي: ٢٠١٠، دار الراجية للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ص٢٩.
٢. القيسى صلاح ساهى خلف، الزوبعي أنور ابراهيم، رأفت مهند عبد الرازق: درجة مساهمة الإعلام الصحي في التعامل مع الأزمات الوبائية وعلاقته في تعزيز التوعية الصحية للجمهور العراقي: دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين العاملين في المؤسسات الصحية: دائرة صحة الأنبار نموذجاً، مجلة العربي للدراسات الإعلامية، مج ١٣، ع ١٣، أغسطس ٢٠٢١.
٣. محمد، إبراهيم على بسيوني: ٢٠٢٠، الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية: دراسة تحليلية.مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٥٤، ج٤، ص٢١٣٣-٢٢٢٤.
٤. الطرابيشي مها محمد كامل، الزاهد هالة، وعفيفي منى. ٢٠٢٢. تناول أزمة جائحة كورونا بجريدة الأهرام اليومية: دراسة تحليلية.المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، مج ٤، ع٥٣١١٤، ص ٥٧٣-٥٣٢.
٥. سلام، كهينة: ٢٠١٨. دور الإعلام الصحي في التحسيس من أجل الكشف المبكر لسرطان الثدي. مجلة دراسات في علم نفس الصحة، ع٩٤، ص. ١٠٣-١١٥.
٦. زقزوق، عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق: ٢٠١٦. أطر معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سى بمصر خلال الفترة من يناير ٢٠١٤ إلى يناير ٢٠١٦ م: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع٦٤، ص ٥٥ - ٢٣١.
7. Zhang, Yanique, Matingwina Simon: 2016. A new representation of Africa? The Use Of Constructive Journalism In The Narration Of Ebola By China Daily and the BBC, African Journalism Studies, Vol.37, No.3, p.19-40.
8. Francisco J. Mercado-Martinez, Leticia Robles-Silva, Moreno-Leal Nora Franco-Almazan, Claudia: 2001, published on line 29 Oct 2010. Inconsistent Journalism: The Coverage of Chronic Diseases in the Mexican Press, Journal of Health Communication, vol.6, no.3, P.235-247.
9. Poulsen, Jørgen: 1996. When journalism loses its senses: On mad cow disease and ritual sacrifice. In: Nordicom Review, Vol. 17, No 2, p. 3-90
١٠. أمين، حسن محمد فرحات: ٢٠٢٢. معالجة الصحافة المصرية اليومية للمبادرات الصحية الوطنية: دراسة تحليلية في الفترة من يوليو ٢٠١٨ إلى ديسمبر ٢٠٢١ م. مجلة البحوث الإعلامية، ع ٦١٤، ج ٤، ١٩١٥ - ١٩٩٠.
١١. البقمي شجاع بن سلطان: ٢٠٢٢. معالجة مواد الرأي للمبادرات الحكومية في مواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع الخاص: دراسة تحليلية على عينة من المقالات الاقتصادية في الصحف الورقية السعودية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع٣٧، ص. ٨٨-١١٨.
١٢. القيسى صلاح ساهى خلف، الزوبعي أنور ابراهيم، رأفت مهند عبد الرازق: درجة مساهمة الإعلام الصحي في التعامل مع الأزمات الوبائية وعلاقته في تعزيز التوعية الصحية للجمهور العراقي : دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين العاملين في المؤسسات الصحية : دائرة صحة الأنبار نموذجاً، مرجع سابق، ص. ٣-٢٥.
١٣. توهامى، أمال: ٢٠١٧. الإعلام الصحي والتنمية الشاملة: قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة، مجلة العلوم الإنسانية، ع٤٧، ص. ٢٩٩-٣١٠.

١٤. رضوان، أحمد فاروق: ٢٠٢٠. الاتصال الصحى فى وقت الخطر. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع٣١، ص. ٤-١٣.
15. Klemm, Celine, Das, Enny, Hartmann, Tilo: 2019. **Changed priorities ahead: Journalists' shifting role perceptions when covering public health crises. Vrije Universiteit Amsterdam, The Netherlands**, Sage Publication, vol.20, No.10. P. 1223–1241.
16. Safari, Saeed, Baratloo, Alireza, Yousefifard, Mahmoud: 2015, **Medical Journalism and Emergency Medicine**, Emergency Publication, Vol.3, No.3, p.p93-86.
١٧. الصابر، نرمين عبدالغفار: ٢٠١٥. تطور الاهتمام بقضايا المرأة الصحية فى الصحافة المصرية المتخصصة فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع١٤. ص. ٣٣٥-٣٥٢.
١٨. الصابر، نرمين عبدالغفار: ٢٠١٠. المجلات العلمية المتخصصة فى مصر: دراسة تاريخية فى الفترة من ١٨٦٥ حتى ١٩١٤. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
١٩. الأزرق، نرمين نبيل عبدالعزيز: ٢٠٢٠. تغطية الموضوعات الصحية فى الصحافة المصرية بين الالتزام بالمسئولية الاجتماعية وظروف الواقع الصحفى: دراسة لإشكاليات وضوابط اتخاذ القرار كما يراها القائم بالاتصال. مجلة البحوث الإعلامية، ع٥٥، ج٣، ص١٣٩٧-١٤٤٦.
20. Tuller, David: 2020. **The State of Health Journalism in California**, UC Berkeley Center for Global Public Health, PhD.
21. Leask, Julie, Hooker, Claire, King, Catherine: 2010. **Media coverage of health issues and how to work more effectively with journalists: a qualitative study**, R E S E A R C H A R T I C L E Open Access: <https://bmcpublichealth.biomedcentral.com/articles/10.1186/1471-2458-10-535>.
22. Hodgetts, Darrin, Chamberlain, Kerry, Scammell, Margaret, Karapu, Rolinda, Nikora, Waimarie: 2007. **Health, An Interdisciplinary**, Journal for the Social Study of Health, Vol.12, No.1, The Health Research Council of New Zealand.
23. Paul, Bobby: 2021, **Health journalism: A challenging paradigm**, **All India Institute of Hygiene and Public Health**, Medical Journal of Dr D Y Patil Vidyapeeth Vol.14, No.3, Kolkata, India.
24. Keshvari, Mahrokh, Yamani, Niko, Adibi Peyman, and Shahnazi, Hossein: 2018. **Health Journalism: Health Reporting Status and Challenges**, Vol.23, No.1, Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research, Medical Education Research Center, Isfahan University of Medical Sciences, Isfahan, Iran, P.P14-17.
25. José, Yang, Peneluppi Junior, Renato, Sarker, Sajeeb, Sandeep: 2016. **Role of Health Journalism in Promoting Communication among Stakeholders in Healthcare Sector**, Vol.1, No.3, Scientific Foundation and Architecture, School of Social Medicine and Health Management, Tongji Medical College, Huazhong University of Science and Technology, Wuhan, Hubei, China.

26. Holger Wormer, Predilă, Ana-Maria: 2019. **Between values and news values in medical journalism**, Annals of the University of Craiova for Journalism, Communication and Management, Vol.5, P.P 195-204
٢٧. زقلمة، سارة مدحت ناجي نبيه: ٢٠٢٠. **فنون الكتابة الصحفية في الصفحات الطبية بالصحف المصرية: دراسة للمضمون**. مجلة كلية الآداب، ع٥٦، ج٢. ص ٤٢٩-٤٧٠.
28. Public Health Forum: 2010. **The Future of Health Journalism**, Public Health Forum, Vol. 18, No. 68.
٢٩. صابر، نداء: ٢٠٢٣. **التماس الجمهور المصري للمعلومات حول جدري القروذ عبر مواقع الصحف الإلكترونية وعلاقته بمستوى الوعي الصحي لديه: دراسة ميدانية**. المؤتمر العلمي الدولي الخامس: الإعلام وإدارة الأزمات، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بنين.
٣٠. عبد الرسول، منى ابراهيم عبد الحافظ: ٢٠٢٣، **التماس المرأة المصرية للمعلومات الصحية عبر تطبيقات الهاتف الذكية وعلاقته بمستوى الوعي الصحي لديها: دراسة ميدانية**، مجلة البحوث الإعلامية، مج٦٥، ع١، ص ٤٩-١٣٢.
31. Li Jinhua, Zheng, Han: 2022. **Online Information Seeking and Disease Prevention Intent During COVID-19 Outbreak**, journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 99, No.1, P. 69-88.
٣٢. محمد، دنيا طارق عبدالوهاب: ٢٠٢١. **الصفحات الرسمية للمنظمات والهيئات الرسمية على فيسبوك والتوعية الصحية بفيروس كورونا: دراسة مقارنة**. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين: الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: مسارات للتكامل والمنافسة، مج٤، القاهرة: جامعة القاهرة - كلية الإعلام، ص ٢٠١٣ - ٢٠٤٢.
٣٣. رفعت، عادل: ٢٠٢١. **اتجاهات الأطباء نحو حملات المساندة الاجتماعية لهم في مواجهة أزمة Covid-١٩: شكراً جيش مصر الأبيض نموذجاً**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع٣٥٤، ص ٣٢٠-٣٦٦.
٣٤. طوس، سارة فايز عبدالمسيح: ٢٠١٩. **دور الصحافة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة: دراسة تجريبية**. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع١٨، ص ٤٩١-٤٦٥.
٣٥. ملك، نبيلة تاجر خير الله: ٢٠١٥. **دور التلفزيون في تشكيل الثقافة الصحية للمرأة المصرية: دراسة انثروبولوجية**. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع١٠، مج٩، ص ١٦٦-١٧١.
36. Dennis T. Lowry and David E. Towles View: 1989, **Prime Time TV Portrayals of Sex, Contraception and Venereal Diseases**, Vol. 66, no. 2, Association for Education in Journalism and Mass Communication, Journalism Quarterly, p. p. 347-352.
٣٧. مرض المناعة الذاتية، <https://altibbi.com/>

٣٨. عبد الحميد، محمد: ٢٠٠٠. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ص ١٢-١٣.
٣٩. عبد العزيز، بركات: ٢٠١٢. مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، ط١، ص ٣٧.
٤٠. عبد الحميد، محمد: ٢٠١٠. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٠-٢٢.
٤١. أمنية فايد، " رئيس وحدة المناعة بطب الأزهر: ٣٠% نسبة الإصابة بالأمراض المناعية في مصر"، موقع اليوم السابع، ١٢ مارس ٢٠١٦. رئيس وحدة المناعة بطب الأزهر: ٣٠% نسبة الإصابة بالأمراض المناعية - اليوم السابع (youm7.com).
٤٢. وكالة أنباء الإمارات - دبي تستضيف مؤتمرا دوليا حول أمراض المناعة الذاتية غدا (wam.ae)، ٨ يناير ٢٠٠٩، وكالة أنباء الإمارات.
٤٣. تم عرض الاستمارة على الأساتذة وخبراء الإعلام المحكمين التالية أسماؤهم، وقد تم ترتيبهم أبجدياً وفقاً لكل درجة علمية:
- أ.د/ محرز حسين غالى - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
 - أ.د/ نجوى كامل عبد الرحيم- أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
 - أ.د/ نرمين نبيل الأزرق- أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
 - أ.د/ ماجدة عبد المرضى - أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
 - تم إجراء الثبات مع الباحثة د/ إسراء محمد كمال الزيني- المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
٤٤. عبد الباقي، عيسى: ٢٠١٧، البناء النظري في بحوث الإعلام، القاهرة، خبراء الكتاب للنشر والتوزيع، ص ٢٥٤.
٤٥. زكريا، أحمد: ٢٠٠٩. نظريات الإعلام : مدخل لاهتمام وسائل الإعلام وجمهورها، المنصورة، المكتبة العصرية، ص ٢٧٨-٢٧٩.
٤٦. <https://www.primomedico.com/ar/eilaj/mrad-almnaep-al-atyp>
٤٧. <https://www.andalusiaegypt.com/>
٤٨. المصدر السابق ذاته.
٤٩. فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز، الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية.
٥٠. <https://www.primomedico.com/ar/eilaj/mrad-almnaep-al-atyp>
٥١. السنجرى، بشرى داود: ٢٠١٦. الإعلام الصحي: الوظائف والأهداف للدكتورة بشرى داود السنجرى، مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، س١، ع٣، ص ١٨٥-١٨٦.
٥٢. وليد عبد السلام، خالد عبد الغفار يلتقى وفدًا من ممثلى الصندوق العالمى لمكافحة نقص المناعة المكتسب، موقع اليوم السابع، ٢٢ يوليو ٢٠٢٢.
٥٣. مريم هارون، الأمراض المشابهة للتصلب اللويحي، موقع ويب طب، ٢٦ يوليو ٢٠٢١.
٥٤. جود شحاتتوغ، ما حقيقة فوائد المورينجا للأعصاب، موقع ويب طب، ١١ فبراير ٢٠٢١.

- ٥٥ . أسيل متروك، هل نقص المناعة خطير؟، موقع ويب طب، ١١ أكتوبر ٢٠٢١.
- ٥٦ . وليد عبد السلام، الصحة: انخفاض معدل الإصابة بفيروس الإيدز لأقل من ١% بين السكان، موقع اليوم السابع، ٢ ديسمبر ٢٠٢١.
- ٥٧ . وليد عبد السلام، الصحة: وفرنا جميع الخطوط العلاجية للمرضى المتعاشين مع الإيدز، موقع اليوم السابع، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٢.
- ٥٨ . وليد عبد السلام، "زى أى مرض" حملة للتوعية بفيروس نقص المناعة "الإيدز" .. الصحة: تطوير عيادات الفحص وتوفير أحدث العلاجات.. ونستهدف إعلان مصر خالية من المرض.. وتكشف: ٩٧% من المرضى يحصلون على علاج مصنع محلياً، موقع اليوم السابع، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٢.
- ٥٩ . أش.أ، الجامعة العربية تؤكد تعزيز التعاون مع الجهات المعنية لتحديث استراتيجية مكافحة الإيدز، موقع اليوم السابع، ١ ديسمبر ٢٠٢٢.
- ٦٠ . أسيل عويى، أعراض الإيدز الأولية: تعرف عليها، موقع ويب طب، ٤ مارس ٢٠٢١.
- ٦١ . تسنيم أبو الخير، هل الهريس هو الإيدز؟، موقع ويب طب، ٦ أكتوبر ٢٠٢١.
- ٦٢ . جود شحاتوغ، هل نقص المناعة يسبب السرطان؟، موقع ويب طب، ٢٩ أبريل ٢٠٢١.
- ٦٣ . فاطمة خليل، تعرف على أعراض الصدفية على بشرتك.. منها طفح جلدى وقشور فضية، موقع اليوم السابع، ١٠ أكتوبر ٢٠٢١.
- ٦٤ . حسام الشقوي، هل الصدفية مرض وراثي وله علاقة بالجينات؟.. اعرف التفاصيل، موقع اليوم السابع، ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٢.
- ٦٥ . إيناس البنا، ٧ طرق طبيعية للوقاية من الصدفية، موقع اليوم السابع، ٨ يناير ٢٠٢٢.
- ٦٦ . فاطمة خليل، اليوم العالمي للصدفية.. ٦ خرافات عن المرض وتصحيحها، موقع اليوم السابع، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٢.
- ٦٧ . نجود الدباس، طفح جلدي على شكل دوائر، موقع ويب طب، ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢.
- ٦٨ . بيسان شامية، الفرق بين النخالة الوردية والصدفية، موقع ويب طب، ١٩ يونيو ٢٠٢٢.
- ٦٩ . رهام دعباس، علاج الصدفية بالفازلين: هل هو ممكن؟، موقع ويب طب، ٩ مايو ٢٠٢٢.
- ٧٠ . جود شحاتوغ، أعراض التصلب اللويحي، موقع ويب طب، ١٥ يونيو ٢٠٢١.
- ٧١ . رشا أحمد، تجارب مرضى التصلب اللويحي، موقع ويب طب، ٢٧ أبريل ٢٠٢٢.
- ٧٢ . زينب عبد اللاه، انفراد.. شقشق مسلسل أرابيسك في أول ظهور بعد اختفائه أكثر من ١٧ عاماً.. الفنان عمرو محمد على لـ«اليوم السابع»: أصبت بالتصلب المتعدد والمرض أعجزنى عن الحركة وما خرجت من البيت بقى لى سنين.. واستجابة سريعة من أشرف زكى، موقع اليوم السابع، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٢.
- ٧٣ . دانا الريمونى، فوائد اللبان الذكر للالتهابات، موقع ويب طب، ٣٠ مارس ٢٠٢١.
- ٧٤ . إيناس البنا، الشباب أكثر عرضة للإصابة بالتهاب المفاصل الروماتويدي.. تعرف على الأسباب، موقع اليوم السابع، ٢٠ أغسطس ٢٠٢٢.

٧٥. ميرفت رشاد، هل السباحة مفيدة للأشخاص المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي؟، موقع اليوم السابع، ٢ أكتوبر ٢٠٢٢.
٧٦. إيناس البناء، دراسة أمريكية: النظام الغذائي النباتي يمكنه تخفيف آلام التهاب المفاصل، موقع اليوم السابع، ٩ أبريل ٢٠٢٢.
٧٧. نهير عبد النبي، علامات الإصابة بالتهاب المفاصل الروماتويدي، موقع اليوم السابع، ٧ يونيو ٢٠٢١.
٧٨. رعد القرعان، تحليل الروماتويد: كل ما يهمك معرفته، موقع ويب طب، ١٥ يونيو ٢٠٢١.
٧٩. مجد حنناوى، ما هي فوائد حب الرشاد للعظام؟، موقع ويب طب، ٨ أبريل ٢٠٢١.
٨٠. هند عادل، أشعة وتحاليل تساعدك في تشخيص الإصابة بمرض الذئبة الحمراء.. تعرف عليها، موقع اليوم السابع، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١.
٨١. فاطمة ياسر، أخصائي روماتيزم ينصح المرضى بتلقى لقاح المكورات الرئوية، موقع اليوم السابع، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢.
٨٢. سلام عمر، أعراض الذئبة الحمراء عند الأطفال ومضاعفاتها، موقع ويب طب، ٣ يناير ٢٠٢١.
٨٣. بيسان شامية، ظهور بقع حمراء على البطن والصدر، موقع ويب طب، ١٢ سبتمبر ٢٠٢٢.
٨٤. سلام عمر، الذئبة الحمراء والحمل: معلومات تهمك، موقع ويب طب، ٢٩ أبريل ٢٠٢١.
٨٥. نور أمين، متى يزول انتفاخ الغدد اللمفاوية؟، موقع ويب طب، ١٧ مارس ٢٠٢١.
٨٦. رزان التيهي، علاج تساقط الشعر بسبب الذئبة الحمراء، موقع ويب طب، ١ أغسطس ٢٠٢١.
٨٧. هناء جواد، الوردية في الوجه: دليلك الشامل، موقع ويب طب، ٣١ يوليو ٢٠٢٢.
٨٨. أفنان السعود، مخاطر سرعة الترسيب العالية: تعرف عليها، موقع ويب طب، ٢ مارس ٢٠٢١.
٨٩. فاطمة خليل، كيف يشخص الطبيب مرض السكرى من النوع الأول للأطفال؟، موقع اليوم السابع، ١٩ يوليو ٢٠٢١.
٩٠. إيناس البناء، أهم ٥ نصائح لتناول الطعام الصحي حفاظا على مستوى السكر في الدم، موقع اليوم السابع، ٢٥ أبريل ٢٠٢٢.
٩١. أمل علام، "FDA" توافق على حقن تؤخر ظهور مرض السكرى من النوع الأول، موقع اليوم السابع، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢.
٩٢. ندى سليم، ما هي متلازمة سجوجرن وكيف تؤثر على جهازك المناعي؟، موقع اليوم السابع، ٢٦ مارس ٢٠٢١.
٩٣. ميرفت رشاد، تناول فيتامين "د" وأوميغا ٣ يقلل من خطر أمراض المناعة الذاتية، موقع اليوم السابع، ٣٠ نوفمبر ٢٠٢١.
٩٤. نهير عبد النبي، أسباب الإصابة بمرض الذئبة الحمراء، موقع اليوم السابع، ٢٠ فبراير ٢٠٢٢.
٩٥. سماح لبيب، ٦ نصائح لتخفيف حدة أعراض الصدفية أبرزها التعرض للشمس والابتعاد عن التوتر، موقع اليوم السابع، ٣٠ مايو ٢٠٢١.

- ٩٦ . فاطمة خليل، اليوم العالمي للتصلب المتعدد.. علامات الإصابة بالمرض وكيفية اكتشافه، موقع اليوم السابع، ٣١ مايو ٢٠٢٢.
- ٩٧ . ريهام سعيد، احذر.. التوتر والحزن والعصبية تنشط الأمراض المناعية، موقع اليوم السابع، ١٩ أغسطس ٢٠٢١.
- ٩٨ . مروة هريدي، دراسة: تعرض الأطفال للتدخين السلبي يزيد من خطر إصابتهم بالتهاب المفاصل، موقع اليوم السابع، ٢٦ أغسطس ٢٠٢١.
- ٩٩ . ياسمين خطاب، كم حبة فيتامين د في اليوم؟، موقع ويب طب، ١٥ يونيه ٢٠٢٢.
- ١٠٠ . أمل علام، الصحة العالمية توصي باستخدام عقار جديد لعلاج الأطفال المصابين بالإيدز، موقع اليوم السابع، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١.
- ١٠١ . فاطمة خليل، تحليل TPO يكشف الإصابة بأمراض التهاب الغدة الدرقية والذئبة الحمراء، موقع اليوم السابع، ٢١ فبراير ٢٠٢٢.
- ١٠٢ . فاطمة خليل، ريجيم لمرضى السكري النوع الأول.. قسم طبقك وركز على الخضار، موقع اليوم السابع، ٥ أغسطس ٢٠٢١.
- ١٠٣ . ميرفت رشاد، هل السباحة مفيدة للأشخاص المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي؟، موقع اليوم السابع، مصدر سابق.
- ١٠٤ . دينا الساريسي، علاج الصدفية بالتوم: هل هو ممكن؟، موقع ويب طب، ٥ أبريل ٢٠٢٢.
- ١٠٥ . سما سعيد، ضحى تتحدى مرض التصلب المتعدد بالرياضة والمتابعون لقبوها بـ" فتاة البلاين"، موقع اليوم السابع، ٣ يونيو ٢٠٢٢.
- ١٠٦ . فاطمة خليل، اليوم العالمي للتصلب المتعدد.. علامات الإصابة بالمرض وكيفية اكتشافه، موقع اليوم السابع، مصدر سابق.
- ١٠٧ . فاطمة خليل، اليوم العالمي للصدفية.. ٦ خرافات عن المرض وتصحيحها، موقع اليوم السابع، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٢.
- ١٠٨ . وليد عبد السلام، الصحة: توجيه بتكثيف حملات التوعية للتعريف بمرض الإيدز وسبل الوقاية، موقع اليوم السابع، ٣ مارس ٢٠٢٢.
- ١٠٩ . وليد عبد السلام، نجاح ساحق لمبادرات الرئيس الصحية.. "الصحة" تعلن تقديم خدمات لـ ٩٠ مليون مواطن بواقع ١٠٢ مليون زيارة .. افتتاح ٧ مراكز للمشورة والكشف عن الإيدز بـ٧ سجون.. وفحص ٢٢ مليون طالب للكشف عن الأنيميا والسمنة، موقع اليوم السابع، ١٣ فبراير ٢٠٢١.
- ١١٠ . أحمد مرعي، الرعاية الصحية بالأقصر: وحدة التصلب المتعدد بمستشفى حورس مجهزة على أعلى مستوى، موقع اليوم السابع، ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢.
- ١١١ . وليد عبد السلام، الصحة: تحديث خطة مكافحة مرض نقص المناعة لتتماشى مع الاستراتيجية العالمية، موقع اليوم السابع، ٥ ديسمبر ٢٠٢١.
- ١١٢ . وليد عبد السلام، وزير الصحة يبحث مع شركة «جلياد للعلوم» توفير أحدث الأدوية لعلاج الأورام والإيدز، موقع اليوم السابع، ١٣ أكتوبر ٢٠٢٢.

- ١١٣ . ندى سليم، يوم الصحة العالمي.. كيف خففت الدولة معاناة مرضى التصلب المتعدد؟.. إعداد قاعدة بيانات بالمرضى وتقديم العلاج المجاني لأكثر من ٦ آلاف مريض.. وتوفير العقاقير للمرضى بمنظومة التأمين الصحى الشامل، موقع اليوم السابع، ٧ أبريل ٢٠٢١.
- ١١٤ . هند عادل، علماء أمريكيان يطورون مركبا دوائيا جديدا يساعد على علاج التصلب المتعدد، موقع اليوم السابع، ١٥ يناير ٢٠٢١.
- ١١٥ . وليد عبد السلام، الصحة تدعو دول الإقليم للاستفادة من تجارب مصر فى مكافحة فيروسات بى وسى والإيدز، موقع اليوم السابع، ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢.
- ١١٦ . أمل علام، الصحة العالمية تكشف عن "علاج مركب" لمرضى الإيدز أثبتت فاعلية كبيرة، موقع اليوم السابع، ٨ يونيو ٢٠٢٢.
- ١١٧ . أمل علام، هانى الناظر لـ"اليوم السابع": بلاش تستعملوا الليفة تسبب التهاب الجلد.. مافيش داعى لتعقيم أيدينا بالكلور كفاية الماء والصابون.. اعرفوا العلاج السحري للصدفية.. ولنضارة البشرة ناموا كويس واشربوا ٣ لتر مياه يوميا، موقع اليوم السابع، ١٨ أغسطس ٢٠٢٢.
- ١١٨ . محمد زكريا، فرح الهادي تكشف تفاصيل إصابتها بمرض لا حل له وتأثيره على نفسيته، موقع اليوم السابع، ١٤ فبراير ٢٠٢٢.
- ١١٩ . محمد، إبراهيم على بسيونى: ٢٠٢٠ ، الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية: دراسة تحليلية.مجلة البحوث الإعلامية، مرجع سابق، ص ٢١٨٨.
- ١٢٠ . هند عادل، تطوير لقاح تجريبى لالتهاب المفاصل الروماتويدي، موقع اليوم السابع، ٥ أكتوبر ٢٠٢١.
- ١٢١ . نور فائق، التهاب مفاصل اليد، موقع ويب طب، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢١.
- ١٢٢ . أميرة خواسك، لماذا اختفى الإيدز؟!، موقع اليوم السابع، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٢.
- ١٢٣ . أمل صباح، الفرق بين الروماتيزم والروماتويد: أبرز التفاصيل، موقع ويب طب، ٣٠ مارس ٢٠٢١.
- ١٢٤ . محمود جلال، مالا تعرفه عن التصلب المتعدد.. أشهر أعراضه الرؤية الضبابية والشعور بالإعياء، موقع اليوم السابع، ١٥ مارس ٢٠٢١.
- ١٢٥ . وليد عبد السلام، الصحة تطلق حملة "زى أى مرض" للتوعية بفيروس نقص المناعة البشرى "الإيدز"، موقع اليوم السابع، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٢.
- ١٢٦ . زينب عبد اللاه، شفتق" مسلسل أرابيسك لحكايات زينب: إصابتي بالتصلب المتعدد أهدتني عن الحركة، موقع اليوم السابع، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٢.
- ١٢٧ . أحمد عبد الرحمن، أستاذ مناعة: يوجد علاج لمرضى الإيدز ونسبة نجاحه تصل لـ ٦٠، موقع اليوم السابع، ١٥ يونيو ٢٠٢٢.
- ١٢٨ . وليد عبد السلام، الصحة : تخصيص ٤٤ مركزًا لتقديم خدمات علاج الإيدز بالجمهورية، موقع اليوم السابع، ٢٨ مارس ٢٠٢٢.
- ١٢٩ . حسن عبد الغفار، محافظ المنيا يتفقد وحدة التصلب المتعدد بمستشفى سمالوط التخصصى، موقع اليوم السابع، ٥ أغسطس ٢٠٢٢.

١٣٠. هيلدا قواسمي، أعراض الإيدز عند النساء وطرق تشخيصها، موقع ويب طب، ٣٠ مارس ٢٠٢١.
١٣١. وليد عبد السلام، هيئة الشراء الموحد: إدراج مستحضرات لعلاج التصلب المتعدد سعره أقل ١٤% من السوق، موقع اليوم السابع، ١٦ مارس ٢٠٢١.
١٣٢. إيناس البناء، تمارين بدنية تساعد على تخفيف الألم لمرضى التهاب المفاصل، موقع اليوم السابع، ١٤ يوليو ٢٠٢٢.
١٣٣. فاطمة ياسر، ما التحاليل الضرورية للكشف عن الإصابة بالإيدز؟، موقع اليوم السابع، ١ ديسمبر ٢٠٢١.
١٣٤. سماح لبيب، أسباب الخمول والتعب المستمر أبرزها التصلب المتعدد وضعف الهضم، موقع اليوم السابع، ٢٤ مايو ٢٠٢١.
١٣٥. وليد عبد السلام، خالد عبد الغفار يلتقي وفدًا من ممثلي الصندوق العالمي لمكافحة نقص المناعة المكتسب، موقع اليوم السابع، ٢٢ يوليو ٢٠٢٢.
١٣٦. طه البناء، تعاون بين صحة الفيوم ومركز علاج الأورام للكشف عن الإيدز، موقع اليوم السابع، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٢.
١٣٧. وليد عبد السلام، وزيرة الصحة تعلن الاتفاق الأفريقي الموحد للقضاء على الإيدز بحلول عام ٢٠٣٠، موقع اليوم السابع، ٢٤ مايو ٢٠٢١.
١٣٨. وليد عبد السلام، وزير الصحة يبحث مع شركة «جلياد للعلوم» توفير أحدث الأدوية لعلاج الأورام والإيدز، موقع اليوم السابع، مصدر سابق.
١٣٩. ريهام عبدالله، الأمم المتحدة: يموت شخص كل دقيقة بسبب فيروس الإيدز، موقع اليوم السابع، ١ ديسمبر ٢٠٢٢.
١٤٠. ريهام سعيد، احذر.. التوتر والقلق طريق للإصابة بمرض الصدفية، موقع اليوم السابع، ٣١ أكتوبر ٢٠٢٢.
١٤١. أمل علام، "FDA" توافق على حقن تؤخر ظهور مرض السكري من النوع الأول، موقع اليوم السابع، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢.
١٤٢. أمل علام، بعد توجيه الرئيس السيسي بعلاجها.. تفاصيل شفاء الطفلة الفلسطينية "بيان" من مرض نادر، موقع اليوم السابع، ١٧ أغسطس ٢٠٢١.
١٤٣. أحمد إبراهيم الشريف، عمره ٤٠ سنة.. أول تقرير منشور عن مرض الإيدز.. ماذا قال؟، موقع اليوم السابع، ٥ يونيو ٢٠٢١.
١٤٤. زقزوق، عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق: ٢٠١٦. أطر معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سى بمصر خلال الفترة من يناير ٢٠١٤ إلى يناير ٢٠١٦ م: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، مرجع سابق، ص ١١٦.